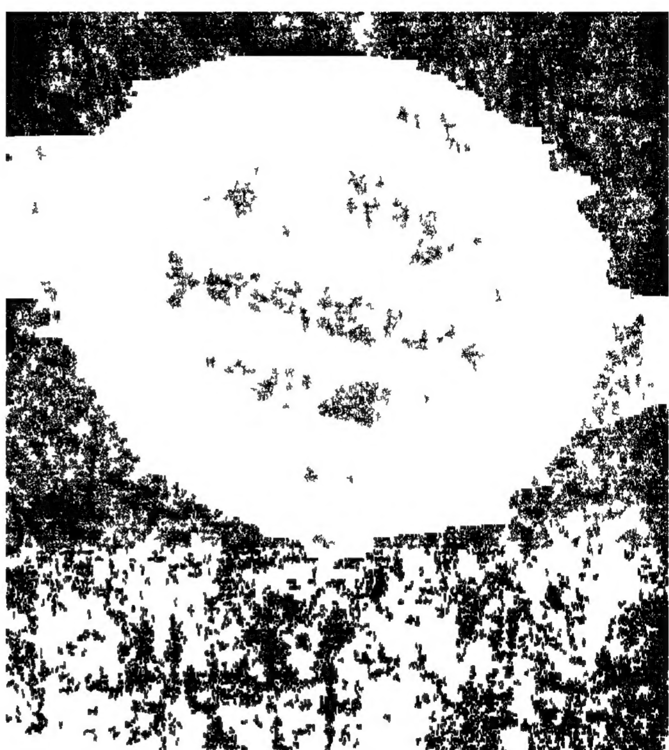
فخر الدين الرازي

دقائق الحقائق







فلما نظر الطاوس فيها رأى صورته احسن صورة
وازين هيئة فاستحى من الله تعالى فسجد خمس مرات
فصارت علينا تلك السجدة فرضا موقتا فامر الله تعالى
بخمس صلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وامته ثم ان الله تعالى نظر الى
ذلك النور فتعرق حياء من الله تعالى فمن عرق راسه
خلق الله الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي
واللوح والقلم والشمس والقمر والحجاب والكواكب
وما كان فى السماء ومن عرق صدره خلق ارواح
الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين
ومن عرق حاجبيه خلق ارواح امته من المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق اذنيه

# كتاب دقائق الحقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة

على رسوله محمد واصحابه اجمعين قد جاء في الخبر

ان الله تعالى اول ما خلق شجرة ولها اربعة اغصان

فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد صلى الله تعالى

عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء مثله كمثل الطاوس

ووضعه على تلك الشجرة فسبح الله عليها مقدار سبعين

الف سنة ثم خلق مراة الحياء فوضعها بالمقابلة

عليه وسلم كصورته في الدنيا ثم وضعها في تلك القناديل قياما

كقيامهم في الصلوة ثم طافت الارواح حول نور محمد صلى الله

عليه وسلم فسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة

ثم امر الله الارواح لينظروا اليها فنظروا اليها كلهم فمنهم

من راى راسه فصار خليفة وسلطانا بين الخلائق

ومنهم من راى جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم

من راى عينيه فصار حافظا لكلام الله تعالى ومنهم

من راى حاجبيه فصار نقاشا مقبلا ومنهم راى

اذنيه فصار مستمعا ومنهم من راى خديه فصار

محسنا وعاقلا ومنهم من راي انفه فصار حكيما وطبيبا

وعطارا ومنهم من راى شفتيه فصار حسن الوجه وزيرا

خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس وما اشبه
ذلك ثم من عرق رجليه خلق الارض من المشرق والمغرب
وما فيها ثم امر الله تعالى النور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
انظر الى امامك فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم ورأى
عن امامه نورا وعن ورائه نورا وعن يمينه نورا وعن
شماله نورا وهو نور ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ثم سبح عليها سبعين الف سنة ثم خلق
نور الانبياء من نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نظر الله سبحانه
الى تلك النور فخلق ارواح الخلائق كلهم فقالوا لا اله
الا الله محمد رسول الله ثم خلق قنديلا من العقيق الاحمر
يرى ظاهره من باطنه ثم خلق صورة محمد صلى الله تعالى

كفيه فصار بخيلاً ولئيماً ومنهم من راى ظهر كفه اليمنى فصار
صالحا ومنهم من راى ظهر كفه اليسرى فصار خاطبا ومنهم
من راى انامله فصار كاتبا ومنهم من راى ظهر اصابعه
اليمنى فصار حدادا ومنهم من راى ظهر اصابعه اليسرى فصار
خياطا ومنهم من راى صدره فصار عالما ومشكورا ومجتهدا
ومنهم من راى ظهره فصار متواضعا ومطيعا بامر الشرع ومنهم
من راى جنبيه فصار غازيا ومنهم من راى بطنه فصار
قانعا وزاهدا ومنهم من راى ركبتيه فصار ساجدا و
راكعا ومنهم من راى رجليه فصار صيادا ومنهم من
راى تحت قدميه فصار ماشيا ومنهم من راى
ظله فصار مغنيا وصاحب الطنبور ومنهم من لم ينظر

ومنهم من راى فمه فصار صائما ومنهم من راي سنه
فصار احسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من
راى لسانه فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من
راى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا ومنهم
من راى لحيته فصار مجاهدا فى سبيل الله ومنهم
من راي عنقه فصار تاجرا ومنهم من راى منكبيه
فصار رماحا وسيافا ومنهم من راي عضده اليمنى
فصار حجاما ومنهم من راى عضده اليسرى فصار
جلادا وجاهلا ومنهم من راى كفه اليمنى فصار صرافا
وطرازا ومنهم من راى كفه اليسرى فصار كيالا ومنهم من
راى يديه فصار سخيا وكريما وكيسا ومنهم من راى ظهره

من تراب الدهناء وبطنه وظهره من تراب الهند ويديه

من تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب وقال وهب

بن منبه رضي الله عنه خلق الله تعالى ادم من الاراضي

السبع فراسه من الاولى وعنقه من الثانية وصدره

من الثالثة ويداه من الرابعة وظهره وبطنه من الخامسة

وفخذيه وعجزه من السادسة وساقاه وقدماه من

السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي الله تعالى

عنه خلق الله تعالى ادم فراسه من تراب بيت المقدس

ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر

ويده اليمنى من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب

الفارس ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل

اليه فصار مدعيا بربوبيته كالفراعنة وغيرها من الكفار
ومنهم من نظر اليه ولم يره فصار يهوديا ونصرانيا او كافرا
ومجوسيا وغيرهم من الكفار اعلم ان الله تعالى خلق الصلوة
على اسم احمد عليه الصلوة والسلام فالقيام في الصلوة مثل الالف
والركوع كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق
الخلق على صورة اسم محمد عليه الصلوة والسلام فالراس مدورا
كالميم واليدان كالحاء والبطن كالميم الثاني والرجلان
كالدال ولا يحرق احد من الكفرة على صورته بل يبدل
صورتهم على صورة الخنزير والله اعلم باب في تخليق
ادم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه خلق
الله ادم من اقاليم الدنيا فراسه من تراب الكعبة وصدره

الايمان ولما كانت لسانه من تراب الطايف صار
موضع الشهادة ولما كان عيناه من تراب حوض الكوثر
فصار موضع الملاحة وجعل فيه تسعة ابواب سبعة
في راسه وهي عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان
في بدنه وهما قبله ودبره وجمع الحواس الخمسة في ادم
عليه الصلوة والسلام البصر في العينين والسمع في الاذنين
والشم في المنخرين والذوق في الفم واللمس في اليدين
والمشي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى ان ينفخ
في ادم الروح فامر الروح ان يدخل في فمه ويعلى من
دماغه ويقال فاستدارت فيه مقدار مائتي عام ثم
نزل من الراس الى عينيه فنظر ادم الى نفسه فراى كلها

وعورته من تراب البابل وظهره وبطنه من تراب العراق
وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف
وعينيه من تراب حوض الكوثر فلما كان رأسه من تراب
بيت المقدس لاجرم انه صار موضع العقل والفطنة
والنطق ولما كان وجهه من تراب الجنة صار موضع الزينة
ولما كانت اسنانه من تراب الكوثر صار موضع الحلاوة
ولما كانت يده اليمنى من تراب الكعبة صارت موضع
السخاوة ولما كانت ظهره وبطنه من تراب
العراق صار موضع القوة ولما كان عورته من تراب البابل
صارت موضع الشهوة ولما كان عظمه من تراب الجبل صار
موضع الصلابة ولما كان قلبه من تراب الفردوس صار موضع

من لباس الجنة ونور محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلمع حينئذ في جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع ادم على سرير
فحملته الملائكة على اعناقهم فقال الله تعالى طوفوا به في
السموات التي كلها عجائبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت
الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحملته الملائكة على اعناقهم
وطافت به في السموات مقدار مائتي عام ثم خلق له فرس
من المسك الاذفر يقال لها ميمونة ولها جناحان من
الدر والمرجان فركبها ادم واخذ جبريل بلجامها و
ميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره وطافوا به في
السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول السلام عليكم
ويقولون وعليكم السلام ورحمة الله فقال الله تعالى يا ادم

طيبا فلما بلغت الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم نزلت

الى الخيشوم فعطس فقبل ان يفرغ من عطاسه نزلت

الروح الى فمه ولسانه ولقنه الله تعالى بالحمد فقال

الحمد لله فاجابه ربه يرحمك الله يا ادم ثم نزلت الى

صدره فعجل القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان

عجولا فلما وصلت الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشرت

الروح فى الجسد كله فصار لحما ودما وعرقا وعصبا

ثم البسه الله تعالى لباسا من ظفر تزيد كل يوم حسنا فلما

قارن الذنب بدل الله تعالى هذه الظفر بالجلد وبقيت

منه ما بقيت فى الانامل ليذكر بذلك ادم اول حاله

فلما اتم الله تعالى خلق ادم ونفخ فيه الروح البسه لباسا

الف الف فم وعلى كل فم الف الف لسانا وافواههم و
السنتهم مغطاة بالاجنحة يسبح الله تعالى بكل لسان بالف
الف لغة ويخلق الله تعالى من كل تسبيح ملكا يسبحون الله تعالى
الى يوم القيمة وهم الملائكة المقربون وحملة العرش و
كرام الكاتبين وهم على صورة اسرافيل وينظر اسرافيل
في كل يوم وليلة ثلاث مرات الى جهنم فيذوب جسمه
ويصير كوتر القوس ويبكي ويتضرع ولو ان دموعه
ارسلت على اهل الدنيا لغرقت كما غرقوا في الطوفان
النوح عليه السلام ومن عظمته انه لو صب ماء
جميع البحور والانهار على راسه ما وقعت قطرة على الارض من جسده
واما ميكائيل فخلقه الله تعالى بعد اسرافيل بخمسمائة عام

هنيئا تحيتك وتحية المومنين ومن ذريتك فيما بينهم
الى يوم القيمة باب فى ذكر الملائكة اعلم ان الله تعالى
خلق الملائكة الكرام اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرئيل
وعزرائيل عليهم السلام وجعلهم سببا مو... الخلائق
وتدبير العالم وجعل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل
صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل قابض الارواح
واسرافيل صاحب القرن والصور قال ابن عباس رضي الله
عنه ان اسرافيل سال الله تعالى ان يعطى قوة سبع سموات
وسبع ارضين فاعطاه قوة الرياح والجبال فاعطاه
قوة السباع فاعطاه قوة الثقلين فاعطاه وله اجنحة
فمن لدن قدميه الي راسه شعور من الزعفران وفي كل
القم

واما جبرئيل عليه السلام فخلق الله تعالى بعد ميكائيل
بخمس مائة عام وله الف وستمائة جناح ومن راسه الى
قدميه شعور من الزعفران وشمس بين عينيه وعلى كل
شعر كوكب والقمر على شعرة ولحلاة ويدخل كل يوم في بحر النور
ثلثمائة وستين مرة واذا خرج تسقط من كل اجنحة قطرات
فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة جبرئيل عليه السلام
يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسماءهم روحانيون
واما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل في الوجه
والالسنة والاجنحة والله اعلم بالصواب باب
في ذكر تخليق الموت قد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله تعالى الموت حجبه على الخلايق بالف حجاب

ومن راسه الى قدميه شعور من الزعفران والجنحه
من الزبرجد وعلى كل شعر الف الف وجه وفي كل وجه
الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وفي كل لسان
الف الف عين ويبكي بكل عين رحمة على المذنبين من
المومنين وبكل لسان يستغفرون الله تعالى فيقطر من
كل عين سبعون الف قطرة [illegible] من كل قطرة
ملكا على صورة ميكائيل يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة
واسماءهم كروبيون وهم اعوان ميكائيل موكلون
على الامطار والنبات والارزاق والبحار والثمار
فما من قطرة في البحار ولا ثمرة على الاشجار والانبات
على الارض الا وعليها ملك موكل من ملائكة الرحمن

ولما

للملائكة يا ملائكتي وعزتي وجلالي وكبريائي لي ناخلقته وانا
اعظم منه وقد يذوق منه كل خلق وقال سبحانه وتعالى
يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال يا الهي بأي قوة اخذه
فانه عظيم فاعطاه الله تعالى قوة ثم اخذه الموت فسكن الموت
[illegible] الموت يا رب ائذن لي حتى انادي في السماء والارض
مرة [illegible] دى الموت باعلى صوت انا الموت الذي
[illegible] كل حبيب ومحبوب وانا الموت الذي افرق
[illegible] المرء وزوجته وانا الموت الذي افرق بين البنات
[illegible] وانا الموت الذي افرق بين الابناء والاباء
انا الموت الذي افرق بين القوي والضعيف من بني ادم
وانا الموت الذي افرق بين الاخوة والاخوات وانا الموت

عظمته اكبر من السموات والارضين ولقد شدت بسبعين

الف سلسلة وطول كل سلسلة مسيرة الف عام لا يعرفونه الملائكة

ولا يقربونه ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته من حر اليه

ولا يدرون ما هو الى وقت ادم عليه السلام فلما خلق

الله تعالى ادم فسلط الله ملك الموت عليه فقال ملك

الموت يا رب ما الموت فامر الله تعالى الحجب ان تنكشف

فانكشفت حتى راه ملك الموت فقال الله تعالى للملائكة

قفوا وانظروا الى الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعون وقال

للموت طر عليهم بالاجنحة كلها وافتح عينيك كلها فلما طار

الموت فنظرة الملائكة فخروا كلهم مغشيا عليهم الفي عام

فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت اعظم من هذا خلقا فقال الله تعالى

للملائكة

روح والديك وانت تنظر اليهما ولم تنفعهما اليوم آخذ

روحك حتى تنظر اولادك ولا ينفعونك وانا الموت الذي

قد افنيت القرون الماضية قد كانت اكثر قوة منك ثم تقول

ملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول رايتها غدارة ثم

يخلق الله تعالى الدنيا على صورة عجوزة قبيحة فيقول الدنيا

يا عاصى اما تستحيى انت اذنبت فيّ ولم تمنع النفس عن المعاصي

انك طلبتني وانا ما طلبتك حتى ياتيك الموت ولا نفرق

الى ٩٦ ن الحرام ظننت انك لا تفارق من الدنيا فانى برى

منك رس عملك ويرى مالك قلد وقع فى يد غيره فيقول المال

يا عاصى انك كسبتني بغير حق ولا تصدقني على الفقراء و

المساكين اليوم وقعت فى يد غيرك ولم انفعك قوله تعالى

الذی اخرب الدور والقصور وانا الموت الذی اهلککم
ولو کنتم فی بروج مشیدة ولم یبق مخلوق الا یذوقنی واذا
نزل الموت على احد قام بین یدیه على صورته ثم یقول النفس
من انت وما تریده فیقول انا الموت الذی اخرجکم من الدنیا
وجعل اولادکم یتیما وزوجتک ارملة ومالک موروثا
بین ورثتک التی لا تحبهم ولا یحبونک فی حال حیوتک
وانک لم تقدم لنفسک خیرا لاخرتک الیوم جئت
الیک ولم ینفعک الخیر من بعدک فاذا سمع النفس
من الموت حول وجهه الى الحایط (دیوار) فیری الموت قائما
بین یدیه فحول وجهه الى الجانب الاخری فیری الموت قائما
بین یدیه فیقول الموت الم تعرفنی وانا الموت الذی قصمت

اجنحة مملوة جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد

من هذه المخلوقات من الادمي والطيور والوحوش وكل

ذي روح الا ولد في جسده وجه وعين ويد يعدهم فيا خذ

بذلك اليد الروح وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت

له ستة اوجه وجه بين يديه ووجه وراء ظهره ووجه

عن يمينه ووجه عن يساره ووجه على راسه ووجه تحت

قدميه قيل يا رسول الله لم ملك الوجوه فقال اما الوجه

الذي عن يمينه فيقبض ارواح اهل الشرق واما الوجه الذي

عن يساره فيقبض ارواح اهل المغرب واما الوجه الذي

وراء ظهره فيقبض ارواح اهل الكبائر واهل النار واما

الوجه الذي بين يديه فيقبض ارواح المومنين والمومنات

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيقول

يا رب ارجعني في الدنيا لعلي اعمل صالحا فيما تركت

فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة

ولا يستقدمون ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها

روحه ان كان مومنا فعلى السعادة وان كان منافقا نسي

الشقاوة كقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي علين

وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين

في ذكر ملك الموت كيف ياخذ الروح و

السلوك عن مقاتل بن سليمان ان ملك

سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة خلقه

الله تعالى من نور وله سبعون الف قوائمه وله سبعون الف

اجنحة

من عظمته انه لو صب ماء جميع البحور على راس ملك الموت

ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا باسرها فى جنب

ملك الموت كخوان قد وضع عليه كل شيء ووضع بين يدى

رجل لياكله فياكل منه ما شاء فكذلك ملك الموت والخلايق

ويقلب ملك الموت الدنيا فى راحته كما يقلب الادميون

درهما ويقال لا ينزل ملك الموت الا الى الانبياء والمرسلين — صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

عليهم السلام وله على قبض ارواح الادميين والسباع و

البهايم اعوان ويقال ان الله تعالى اذا افنى الخلق كله من

الناس وغيره ويطفى العيون التى على جسد ملك الموت بعدد

الخلايق كلها ويبقى ثمانيه ويقال هى جبرئيل واسرافيل وعزرائيل — بمجاز

وميكائيل واربعة من حملة العرش عليهم السلام واما معرفت

من امتى واما الوجه الذى على راسه فيقبض ارواح اهل
السموات واما الوجه الذى تحت قدميه فيقبض ارواح الجن
وقال فياخذ تلك اليد روحه وينظر بالوجه الذى يحاذيه
وبذلك اليد يقبض ارواح المخلوقين فى كل مكان فاذا
ماتت نفس احد فى الدنيا ذهب عنها من جسده وقيل له
اربعة اوجه وجه من قدامه والثانى على راسه والثالث
على ظهره والرابع تحت قدميه فياخذ ارواح الانبياء
والملائكة من وجه راسه وارواح المومنين من قدامه
وارواح الكافرين من الوجه الذى وراء ظهره وارواح
الشياطين والجن من الوجه الذى تحت قدميه وقيل له
احدى رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة وقيل له

خط من السواد ولا يرتفع الى الملك الموت علم بذلك حتى

يسقط ورقة من الشجرة التي تحت العرش مكتوب عليها اسمه

فحينئذ يقبض روحه وروي عن كعب الاحبار رضي الله عنه

ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل الخلائق

فاذا انقطع اجل العبد وبقي له من عمره اربعين يوما سقطت

ورقة فيقع على حجر عزرائيل عليه السلام فيطلع بذلك الى امر

تقبض روح صاحبها وبعد ذلك يسمون له ميتا في السماء وهي

حي على وجه الارض اربعين يوما ويقال ان ملكا مستويا تأتي

ينزل على ملك الموت صحيفة من عند الله تعالى فيها اسم من امر

تقبض روحه والموضع الذي تقبض فيه والسبب الذي تقبض

روحه عليه وذكر ابو ليث السمرقندي رحمه الله تنزل قطرتان

انتهاء الاجال فان علم ملك الموت اذا رفع اليه نسخة
الموت والمرض يقول الهي وسيدي متى اقبض روح العبد
وعلى اي حال وهيئة ارفع يقول الله تعالى يا ملك الموت
هذا علم غيبي لا يطلع عليه احد غيري ولكن اعلمك اذا
جاء وقته اجعل لك علامات تقف بها عليه وهي
ملك الذي هو موكل على الانفاس ياتي اليك فيقول تمت
نفس فلان وان الملك الذي هو موكل على الارزاق
والاعمال يجيئ اليه فيقول فني رزقه وعمله فان كان من
السعداء تبين على اسمه الذي هو مكتوب في صحيفته التي
عند ملك الموت خط من النور حول اسمه وان كان من الا شقياء
تبين خط له على اسمه الذي هو مكتوب في الصحيفة التي ملك الموت

خط

فاحد النظر في شاب عنده فارتعد الشاب منه فلما غاب
ملك الموت قال الشاب يا نبي الله اريد ان تامر الريح
لتحملني الى الصين فجاء ملك الموت فامر سليمان الريح
فحملته الى الصين فجاء ملك الموت الى سليمان فسال بعد ساعة
عن سبب نظره الى الشاب فقال اني امرت ان اقبض روحه
في ذلك اليوم بالصين فرايته عندك فعجبت من ذلك
فاخبر سليمان بقصته كيف سالني على ان امر الريح لتحمله
الى الصين فقال ملك الموت انا قد قبضت روحه في
ذلك اليوم بالصين وفي الخبر ان للملك الموت اعوانا
يقومون بقبض الارواح وهو لا توفي لا ندري ان
رجلا نفي على لسانه اللهم اغفر لي ولملك الشمس واستاذن

من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما خضراء والاخرى
بيضاء فاذا وقعت الخضراء على اى اسم كان عرف انه شقي
واذا وقعت البيضاء على اي اسم كان عرف انه سعيد واما
معرفة الموضع الذي يموت فيه فيقال ان الله تعالى خلق ملكا
موكلا بكل مولود يقال له ملك الارحام فاذا ولد مولود
امراة يدرج فى النطفة التى فى رحم امه من تراب الارض
التى يموت فيها فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى
موضع رفع ترابه تلك النطفة منه فيموت فيها وعلى هذا
يدل قوله تعالى قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وعلى هذا حكى ان ملك الموت كان يظهر
فى زمان الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عليهما السلام

فاحد

انه اجال البهايم كلها فى ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى
قبض الله ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك شيء
وقد قيل ان الله تعالى هو قابض الارواح وانما اضيف
ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت
الى الامراض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الايه باب فى ذهاب الروح وفى الخبر ان
ملك الموت اذا اراد قبض الروح تقول الروح لا اطيعك
ما لم يامر الله تعالى بذلك فيقول ملك الموت امرني الله تعالى
بذلك فيطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول
الروح ان ربي خلقني وادخلني فى جسدي ولم تكن عند
ذلك فالان تريد ان تاخذني فيرجع ملك الموت الى الله تعالى

هذا الملك ربه بحي زيارتد فلما نزل عليه قال اليه انك تكثر الدعا

لي فما حاجتك قال حاجتي اليك ان تحملني الى مكانك وان

تسال ملك الموت ان تخبرني باقتراب تقضي اجلي قال فحمله

واقعده في مقعده من الشمس ثم صعد الى ملك الموت وذكره

ان رجلا من بني ادم اثنى على لسانه ان يقول كلما صلى اللهم

اغفر لي ولملك الشمس وقد طلب مني ان اطلب منك ان

تعلمه اجله متى قرب فيستعد له فنظر ملك الموت في كتاب

فقال هيهات ان لصاحبك شانا عظيما وهو انه لا

يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس فقال قد جلس مجلسي

فقال ملك الموت توفته رسلنا ذلك وهم لا يفرطون

منها

واما انتهاء اجال البهايم ففي الخبر عن النبي عليه السلام

انه

ليخرجه منه فيقول اليه ملك الموت لا سبيل الشيئ فاني
تصدقت كثيرا ومسحت راس اليتيم وكتبت العلم وضربت
السيف على عنق الكفار ثم يجيئ الى الرجل فيقول لا سبيل لك الي
من قبلي فانه مشي الى الجمعة والجماعة وعيادة المريض
ومجلس العلم والعلماء ثم يجيئ الى الاذنين فيقول ان لا سبيل
لك من قبلنا فانه سمع في القران والذكر ويجيئ الى
العينين فيقول ان لا سبيل لك من قبلنا فانه ينظر بنا الى
المصحف ووجه العالم ثم ينصرف ملك الموت الى الله تعالى
ويقول يا رب غلبني اعضاء العبد بالحجة كيف اقبض روحه
فيقول الله تعالى اكتب اسمي على كفك واره روح المومن حتى
يرى روح عبدي فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى على

فيقول الله تعالى صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب
الى الجنه وخذ تفاحة وعليها مكتوب اسمي على الخروف
اريها روح عبدي فيذهب ملك الموت وياخذ تفاحة
وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويريها فاذا
اراه العبد يخرج روحه مع النشاط باب في ذكر
الاعضاء وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح عبده
يجيئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج
الذكر من فمه ويقول لا سبيل لك في هذه الجهة وانما
اجرى فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموت الى الله تعالى
ويقول يا رب ان عبدك يقول كيت كيت فيقول الله تعالى
اقبض روحه من جهة اخرى فيجيئ ملك الموت من قبل اليد

بعضا فيودع العينان فيقولان السلام عليك الى يوم القيمة وكذلك
الاذنان واليدان والرجلان ويودع الروح النفس فيقول
نعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع القلب من
معرفة الرحمن فبقى اليدان بلا حركة والرجلان بلا حركة و
الحدقتان لا نظر لهما والاذنان لا سمع لهما والبدن لا شئ
له ولو بقى اللسان بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف يكون
حال العبد فى اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اخوانا
ولا اصحابا ولا فراشا ولا حجابا فلو لم يرحم رب الكريم قد خسر
خسرانا عظيما قال ابو حنيفة رحمة الله عليه اكثر ما
الايمان من العبد فى وقت النزع اعاذنا الله واياكم
من سلب الايمان باب فى ذكر الشيطان كيف يسلب الايمان

كذو يرى به روح العبد فمن آمن اسمه ينصرف عنه مرارة
النزع فيخرج فيفعل ذلك فيخرج روح العبد المومن فمن ببركت
اسمه ينصرف عنه مرارة النزع فكيف لا ينصرف عنه العذاب
والقطيعة والفضيحة ولذلك كتب الله على صدور كم اسم
الله تعالى والدليل عليه قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه فينصرف عنه العذاب والاهوال لقيمة
وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع ينادي المنادي دعه
حتى يستريح فاذا بلغ الى صدره ينادي منادٍ دعه
حتى يستريح وكذلك اذا بلغ الى الركبتين والسرة واذا
بلغ الى الحلقوم ينادي منادٍ دعه حتى يودع الاعضاء بعضها

بعضا

يعطش فى ذلك الوقت فيجيئ الشيطان عند راسه مع
قدح من ماء جمد فيحرك له فيقول المومن اعطنى من الماء
ولا يدرى انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى
اعطيك الماء فان لم يجبه المومن يجيئ الى قدميه
فيحرك القدح فيقول المومن اعطنى من الماء فيقول له
قل كذب الرسل حتى اعطيك الماء فمن ادركته الشقاوة
يجيب الى ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا
كافرا ومن ادركته السعادة يرد كلامه ويترك قوله
كما حكى ان ابا ذكريا الزاهد لما حضرته الوفاة فاتاه صديق
له وهو فى سكرات الموت ولقنه لا اله الا الله محمد رسول
الله فاعرض عن الزاهد بوجهه ولم يقل وقال له ثانيا

وفي الخبر انه يجيئ الشيطان اليه فيجلس عنه يساره وهو في النزع

ويقول له اترك هذه الدين وقل الهين اثنين حتى تنجو من

هذه الشدة فاذا كان الامر كذلك فالخطر عظيم فعليك

بالبكاء والتضرع واحياء الليلة وكثرة الركوع والسجود

حتى تنجو من عذاب الله تعالى وسئل عن ابي حنيفة اي

ذنب اخوف بسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان

وترك خوف الخاتمة والظلم على العباد وقال ابو حنيفة رح

ان من كان فيه هذه الخصال الثلث فالاغلب ان يخرج

من الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة ويقال ان اشد

الحال على الميت عند النزع العطش واحراق الكبد ففي ذلك

الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المومن

يعطش

على هذه الخبر روى عن منصور ابن عمار رضي الله عنه قال
اذا دنى موت العبد قسم حاله على خمسة المال للوارث
والروح للملك الموت واللحم للديدان والعظم للتراب
والحسنات للخصماء ثم قال ان ذهب الوارث بالمال
وذهب ملك الموت بالروح وذهب الدود باللحم و
ذهب التراب بالعظم وذهب الخصماء بالحسنات
ويا ليت الشيطان لا يذهب بالايمان عند الموت وانه
يكون فراقا من الدين فانه فراق الروح من الجسد غير
فراق الرب فانه فراق لا بد منه ... في ... المد...
وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن نودي من السماء ثلث
صيحات يا ابن ادم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك وجمعت الدنيا

فاعرض عنه وقال الثانية فقال لا اقول فخشي عليه فقصد

فلما كان بعد ساعة وجد ابا ذكريا خفة وفتح عينيه

عينيه وقال هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك

الشهادة ثلثا واعرضت في المرتين وقلت في مرة

لا اقول فقال اتاني ابليس ومعه قدح من الماء ووقف

على يميني وحرك القدح فقال لي ايحتاج الي الماء قلت

بلى فقال لي قل ان عيسى ابن الله فاعرضت عنه

ثم اتاني من قبل الرجل فقال ثانيا كذلك وفي المرة الثالثة

قال لي قل لا اله قلت لا اقول فضرب القدح على الارض

وولي ناديا وهاربا فرددت على ابليس لا عليك واني اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

و

وطوبى لك انكنت تائبا وصحبك رضوان الله تعالى و
الويل انكان صحبك سخط الله واذا وضعت الصلوة نودى
من السماء بثلث صيحات يا ابن ادم كل عمل عملته تراه
فى هذه الساعة فانكان عملك خيرا تراه خيرا وانكان
عملك شرا تراه شرا واذا وضعت الجنازة على شفير
للقبر نودى بثلث صيحات يا ابن ادم كنت على ظهرى
ضاحكا فصرت فى بطنى باكيا وكنت على ظهرى فرحا
فصرت على بطنى حزينا وكنت على ظهرى ناطقا فصرت فى
بطنى ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله عز وجل
يا عبدى بقيت فريدا وحيدا وتركوك فى ظلمة القبر و
قد عصيتنى لاجلهم وانا ارحم الراحمين عليك اليوم رحمة تعجب

ام الدنيا جمعتك اقبلت الدنيا ام الدنيا اقتلتك واذا
وضع على المغتسل نودي من السماء ثلث صيحات يا ابن ادم
اين يدك القوي فما اضعفك واين لسانك الفصيح فما اسكنت
واين احباؤك فما اوحشك واذا وضع الكفن نودي ثلث
صيحات يا ابن ادم طوبى لك ان كان ماواك الجنان والويل
لك ان كان ماواك النيران يا ابن ادم طوبى لك ان كان
صحبك رضوان الله والويل لك ان كان صحبك سخط الله
يا ابن ادم قد تذهب الى سفر طويل بغير زاد وتخرج من
منزلك فلا ترجع اليه ابدا وتصير الى بيت الاهوال اذا
حملك على جنازة نودي من السماء ثلث صيحات يا ابن ادم
طوبى لك ان كان عملك خيرا والويل ان كان عملك شرا

وطوبى

ثلث مرات يقول انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا
بيت الدود ما اعددتني ويقال اذا تهيئت يا ذي في كل يوم خمس
مرات يقول انا بيت الوحدة فحمل مونسي وهو قرات فاحمل مونسا
القران وانا بيت الظلمة فاحمل سراجا وهو الصلوة
في الليل وانا بيت التراب فاجعل الفراش وهو عمل صالح
وانا بيت الافاعي والعقارب فاحمل الترياق وهو
الصدقة وبسم الله الرحمن الرحيم واهراق الدموع وانا
بيت السؤال منكر ونكير فاكثر على ظهري لا اله الا الله محمد
رسول الله باب في ذكر نداء الروح بعد الخروج وفي الخبر
روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كنت
قاعدة متربعة في البيت فاذا دخل علي رسول الله صلى الله تعالى

منها الخلايق وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها

باب في ذكر نداء الارض والقبر قال انس بن مالك رضي الله عنه

ان الارض تنادي كل يوم بعشر كلمات تقول يا ابن ادم

تسعى على ظهري ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري

وتعذب في بطني وتفرح على ظهري وتبكي في بطني وتاكل

الحرام على ظهري وتاكل الدود لحمك في بطني وتفرح على

ظهري وتحزن في بطني وتسمن بالحرام على ظهري و

تذوب في بطني وتتكبر على ظهري وتذل في بطني وتمشي

مسرورا على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور على

ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي مع الجماعة على ظهري

وتقع وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر ينادي كل يوم

ثلث

خلفه ويقولون يا والداه ويا اماه ويقول الوالد يا ابناه
فقال هذا شديد عليه وانه لاشد منه ثم قال اى حال اشد
على الميت قلت لا يكون الحال اشد على الميت من ان يوضع في
لحده ويغشى عليه التراب ويرجع عنه اقرباؤه واولاده
واحباؤه ويسلمونه الى الله تعالى مع عمله ثم قال النبى صلى الله عليه
وسلم يا ام المومنين وهذا شديد عليه وانه لاشد منه فقلت
الله ورسوله اعلم فقال على يا عايشه ان اشد الحال على الميت
حين يدخل الغسال داره ليغسله ويخرج الثياب من بدنه
ويخرج خاتم الشباب من اصابعه وينزع القميص العروس
من بدنه ويرفع عمامة الشيخ والفقيه والقاضي من
راسه فعند ذلك ينادى روحه حين يرى نفسه عريانا

عليه وسلم فاردت ان اقوم لدكما كان لي عادتي عند

دخوله عليّ فقال اجلسي مكانك يا ام المومنين فقعدت

فوضع راسه في حجري فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

مستلقيا على قفاه فطلبت شيبة في لحيته فرايت فيها

تسعة عشرة شعرة بيضاء فتفكرت في نفسي فقلت انه يخرج

من الدنيا ويبقى امت بلا نبي فبكيت حتى سالت دمعي على

خديّ وتقاطرت منه على وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فانتبه من النوم وقال ما الذي ابكاك يا ام المومنين فقصصت

عليه القصة ثم قال يا ام المومنين اي حال اشد على الميت

فقلت فلا انت يا رسول الله فقال بلى قولي انت فقلت لا

يكون الحال اشد عليه وقت خروجه من داره يتقدمون اولاده

خلفه

لا تعجلوني حتى اودع داري واهلي ومالي ثم ينادي بالله

يا جماعتي تركت بامراتي ارملة فعليكم ان توذوها واولا دي

يتيما فعليكم لا توذونهم فاني اليوم اخرج من داري ولا ارجع

اليهم ابدا واذا حملوا على الجنازة فيقول بالله يا جماعتي نى

لا تعجلوني حتى اسمع صوت اهلي واولادي واقربائي فا

الجنازة

اليوم اخرج وفارقهم الى يوم القيمة واذا وضع على سرير

وخطوها بثلث خطوات ينادي بصوت حتى يسمع كل شيء

الا الثقلين يا احبائي و اخواني ويا اولادي لا تغرنكم الدنيا

كما غرتني ولا تلعب بكم الدنيا كما لعبتني فاعتبروني

تعتشو نرى

يا اولي الابصار فاني خلفت ما جمعت لوارثي وانتم

ورائي ولا تحملون خطيئاتي شيئا والدنيا يحاسبني وانتم

بصوت حزين يسمعه كل الخلايق الا الثقلين فينادي روحه

يا غسال بالله عليك ان ينزع ثيابي برفق فاني الان قد

استرحت من مخالب ملك الموت فاذا اصب عليه الماء

صاحت الروح كذلك يقول يا غسال لا تجعل الماء حارا

ولا بردا ولا تصب على الماء حرا ولا بردا فان جسدي محروق

بنزع الروح فاذا غسله يقول بالله يا غسال لا تمسني بقوة فان

جسدي محروق بخروج الروح فاذا فرغ من غسله وضعه

في كفنه وشد موضع قدميه بالله عليك يا غسال لا تشد

الكفن على راسي حتى يرى وجهي اهلي واولادي واقرباي

فان هذا اخر رويتي لهم فان اليوم افارقهم ولا اراهم الى يوم

القيمة واذا اخرج الميت من داره نادا بالله على

منهم طبق من نور ورای فیما بینهم رجلا من جیرانهم و
لم یری بین ایدیه طبقا من نور فسأل وقال لم لا اری
بین ایدیك نورا فقال ان هولاء اولاد او اصدقاء یدعون
لهم ویتصدقون لاجلهم وهذا النور مما بعثوا الیهم و
کان لی ابن غیر صالح لا یدعونی ولا یتصدق لاجلی و
لهذا لا نور لی وانا اخجل بین جیرانی فلما انتبه ابو قلابه ضر
دعا ابنه واخبره بما رای فقال الابن انی قد تبت علی یدیك
ولا ارجع الی ما کنت علیه ابدا وان لا اغفل منه ما کنت
حیا فاشتغل فی الطاعات والدعاء لابیه والصدقة لاجله
فلما مضی علیه مرة رای ابو قلابه ضر فی منامه تلك المقبرة
علی حالها ورای نورا اضوء من الشمس واکثر من نور اصحابه

تنسوني ثم تدعوني فاذا صلوا على الجنازة ورجع بعض

اهله واصدقائه من المصلين فيقول بالله يا اخواني كنت

ميتا فقد تنسوني بهذه الساعة رجعتم قبل ان دفنتموني

واذا وضعوه في لحده يقول يا وارثي اني قد جمعت مالا كثيرا

في الدنيا وتركت لكم فلا تنسوني بكثرة خيركم وعلمتكم القران

والادب فلا تنسوني بدعائكم واذا رجعوا بعد دفنه

يقول يا اخواني اني اعلم ان الميت ابرد من الزمهرير في

قلوب الاحياء ولكن لا بهذه السرعة فتنسوني وعلى هذا

حكي عن ابي قلابة رضي الله عنه وهو ما روي عنه اي

في المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت وخرجوا منها

امواتها وقعدوا على شفير القبور وكان بين يدي كل واحد

منهم

ملك الموت لا يستوى بدانق وانا اقول ان الدنيا بلا ملك
الموت لا تسا وى بدانق لان الموت يوصل الحبيب الى الحبيب
[illegible] ذكر [illegible] روى فى الخبر ان من
اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا فكانما اخذ
الرمح وحارب به ربه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من تسود بابا عند المصيبة او خرق ثوبا او
خرب دكانا او كسر جرة او قطع شجرة او نتف شعيرة
بنى الله تعالى بكل شعرة ورقة بيتا فى النار وكانما اشرك
بالله واراق دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تعالى منه صرفا
ولا عدلا ما دام ذلك السواد على بابه وضيق الله عليه قبره
وشدد عليه حسابه ولعنه كل ملك ما بين السماء والارض

فقال يا ابا قلابه جزاك الله عنى خير الجزاء بقولك لك
نجوت من النيران وجالت الحيران وفى الخبر ان ملك الموت
دخل على رجل بالاسكندريه فقال له الرجل من انت فقال
انا ملك الموت فاذا هو يرتعد فرائصه هى اللحم التى
بين الجنب والكتف فقال له ملك الموت ما هذا الذى
ارى منك قال خوفا من النار فقال نعم فقال له ملك الموت
اكتب لك كتابا حتى تنجوا من النار قال بلى فدعا ملك الموت
بصحيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذا
براءة من النار وفى الخبر سمع رجل عارف من رجل يقراء
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا فصاح الرجل وقال اسم الحبيب
فى هذه فكيف دونية ثم قال الناس يقولون ان الدنيا بلا

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللنا يحة على الميت

ومن حولها معينها ومستمعها فعليهن لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين ونقول لما مات حسن بن علي رضي الله عنهما

اعتكفت امراته على قبره سنة واحدة فلما كان راس

الحول رفعوا الفسطاس فسمعت صوتا من جانب القبر هل

وجدوا ما فقدوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لما مات ابنه ابراهيم عليه الرحمة والغفران دمعت

عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله

اليس قد نهيتنا عن البكاء فقال انما نهيتكم عن صوتين احمقين

اجمعين صوت النوحة وصوت الغناء وعن خدش الوجه

وشق الجيب ولكن هذا رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء

وكتب عليه الف خطيئة وقام من قبره عريانا ومن حرق

ثوبا على المصيبة خيبة خرق الله دنيله ومن لطم خده

او خرش وجهه حرم الله تعالى له المنظر الى وجهه الكريم وفي

الخبر اذا مات ابن ادم واجتمعت الصياح في داره يقوم ملك

الموت على باب داره فيقول ما هذا الصياح فوالله ما نقصت

من احد منكم عمرا ولا رزقا ولا ظلمت على احد منكم فان كان

صياحكم مني فاني عبد مامور وان كان من الميت فهو

مقهور وان كان من الله تعالى فانتم كافرون فوالله ان لي

بكم عودا ثم عودا حتى لا يبقى منكم احد قال الفقيه رحمه الله

عليه النوح حرام ولا باس بالبكاء على الميت والصبر افضل

لان الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وروى

عن

ومن لم يستسلم لقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على
نعمائى فليخرج من تحت سمائى وليطلب ربا سوائى قال
الفقيه رضى الله تعالى عنه للصبر على البلاء وذكر الله عند
المصائب مما يوجبه على الانسان لانه اذا ذكر الله تعالى
فى ذلك المكان كان رضى منه لقضاء الله تعالى وتر غيبا
للشيطان قال على بن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه الصبر على
ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على البلاء وصبر على
المصيبة فمن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم القيمة
ثلثمائة درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض
ومن صبر عن المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة ستمائة
درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم القلب يحزن والعين تدمع

بفراقك يا ابراهيم وروى وهب بن كيسان عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه ان ابا حفص رضي الله تعالى عنه انصر امرأة

تبكي على الميت فنهاها وقال لها لا تبكيها فقال النبي عليه السلام

دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد

حديث ... في ذكر ... وروى عن ابن عباس

رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى

انى انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرة

خلقي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر

على نعمائي فاكتبه صديقا وابعثه مع الصديقين يوم القيمة

ومن

فما وجدت قدما من اقدامك ثم يدخل الرابع فيقول
السلام عليك انا موكل بانفاسك حتى دخلت الساعة
ثم يدخل الخامس فيقول السلام عليك يا عبد الله انا
موكل باجالك ولعمالك فطلبت شرقا وغربا فما وجدت
لك من عمرك ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقولان السلام
عليك يا عبد الله انا موكل بحسناتك وسياتك
فطلبتها شرقا وغربا فما وجدت حسناتك وسياتك
واعمالك فيخرجان صحيفة سوداء فيعرض عليه ويقولان له
انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا من خوف
قراة الصحيفة فتغمده الملك بيده فيشخص عينيه ويلقيه
عن الوسادة ثم يبعد الملك فيدخل ملك الموت عليه عن

على العلماء اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعمائة درجة ما بين

كل درجتين كما بين الارض الى تحت الثرى باب في ذكر خروج الروح

من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس

لسانه يدخل عليه اربع ملائكة فجاء الاول ويقول

السلام عليك يا عبد الله انا موكل بارزاقك فطلبت

الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة حتى

دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك

يا عبد الله انا موكل بشرابك من الماء وغيره فطلب

في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك من الماء قطرة

حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك

يا عبد الله انا موكل بانفاسك فطلب شرقا وغربا

فما

فقال بعضهم يجعل الروح في جسده الى صدره كما كان في الدنيا

ويجلس ويسال وقال بعضهم يدخل الروح في جسده والعافية

غير معلوم وقال بعضهم يكون السوال للروح دون الجسد

وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وكفنه ففي كل ذلك

قد جاءت الاثار منه والصحيح عند اهل العلم ان يقول العبد

بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه من اراد ان ينجوا

من عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب عن

اربعة اشياء اما الاربعة التي تلازمها في عمره فمحافظة

الصلوة والصدقة وقراة القران وكثرة التسبيح فان هذه

الاشياء تضيء في القبر وتوسعه واما الاربعة التي تجتنب

منها الكذب والخيانة والغيبة والنميمة والبول فهذه

يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره ملائكة العذاب فمنهم

من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع الروح نزعا

ومنهم من ينشط الروح نشطا فاذا بلغت الحلقوم

فحينئذ ياخذ ملك الموت فاذا كان من اهل

السعادة نودى الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل

الشقاوة نودى الى ملائكة العذاب فياخذ الملائكة

الروح فيعرج بها ثم ان كان من اهل السعادة تقول

الله تعالى ارجعوا الى جسده ثم يهبط الملائكة والروح معهم

فيضعونه فى وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن لا

يحزن وهو لا يطيق الكلام ثم يرفع الجنازة الى القبر فان الله

عز وجل اعاد الروح فى جسده واختلف روايات فيه

قال

معلقة بالعرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج

عبدا من عبادي من الدنيا وانا اريد اغفر له الا اقبض

منه كل سيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في معاشه

او بما يصيبه من غم فان بقي عليه شيء من سيئاته شددت

عليه ملك الموت حتى يلقاني ولا سيئة عليه وعزتي وجلالي

لا اخرج عبدا من عبادي وانا لا اغفر له الا وفيته منه كل حسنة

عملها بصحة في جسده او فرح يصيبه او سعة في رزقه فان

بقي عليه من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى

يلقاني ولا حسنة له وقال الاسود الكندي كنا عند عائشة

رضي الله عنها عن ابيها اذا سقط فسطاط على انسان

اضطرب

الاشياء تضيق في القبر وتعذب وقال عليه الصلوة والسلام

استنزهوا من البول فانه عامة عذاب القبر منه ثم يهبط الملكان

الغليظان الاسودان الازرقان اصواتهما كالرعد العاصف

وابصارهما كالبرق الخاطف يحفران الارض بمخالبهما وهو

منكر ونكير فيزعجانه ويقعدانه ويقولان له من ربك

ومن نبيك وما دينك وما امامك فان كان من اهل السعادة

يقول ربي الله ونبيي محمد وديني الاسلام وامامي القرآن

فيقولان له نم كنوم العروس في الحجرة التي لا يوقظ الا من احبه

من اهله ويفتحان له في قبره كوة عند راسه فيظر منها

الى منزله ومقره في الجنة حتى يبعثه الله تعالى مع ذلك

ثم يعرج الملكان من قبره مع الروح ثم يجعلان الروح في قناديل

معلقة

العنقاء

نفسه كما يسيل القطرة من السماء و اخذونها ويضعونها

فى ايديهم ويدرجونها فى تلك الاكفان فيخرج منه الريح

كالمسك قال الله تعالى ولا يصعدون على الملائكة الا قالوا

ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه الروح فلان فلان

يذكرونه الا با حسن اسمائه التى كان يدعى بها فاذا

انتهوا بها الى السماء الاول فتحت لهم ابواب السماء السبعة

ويتبعون من كل السماء ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء

السابعة فينادي منادٍ من قبل الله عز وجل اكتبوا كتابه

فى عليين وردوه الى الارض فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم

ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فيردون روحه الى جسده

ويأتيه ملكان فيقولان من ربك ومن نبيك وما دينك

فضحكوا فقالت عايشة رضي الله عنها سمعت عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مومن يشتاك شوكا

الا رفع له بها حسنه وحط عنه بها سيئه وقد قيل لا خير

في بدن لا يصيبه الاسقام ولا في مال لا يصيبه النوائب

وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن اذا كان

في الانقطاع من الدنيا واقباله الى الاخرة تنزل عليه الملايكة

من السماء ابيض الوجوه وكان وجوههم كالشمس ومعهم اكفان

من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون عنده

ويوسعون له في قبره مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند

راسه ويقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة الله

تعالى ورضوانه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج ويسيل من

نفسه

يجيء ملك الموت فيجلس عند راسه ويخرج روحه من بدنه

كما يخرج الند من الصوف المبلول واذا اخرج بدنه جوبة في

تلك اللباس فلعنه كل شيء ما بين السماء والارض فسمعه كل

شيء الا الثقلين فيصعد الى سماء الدنيا فيغلق له ابواب

السماء فينادي مناد من قبل الله تعالى ردوه الى مضجعه فيردونه

الى قبره فيا تيه منكر ونكير بما هو العظمة واصواتهما كالرعد

العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ويحفران الارض

بانيابهما فيجلسانه ويقولان له من ربك الى اخره فيقول هاه

هاه لا ادري فيقولان لا تليت ولا دريت فينادي مناد

من قبل الله اضرباه بمطرقة من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم

لم ينقلوها فيضيق قبره حتى يختلف اضلاعه ثم ياتيه رجل

ويقولان له ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم يريدان
ويعنيان محمدا فيقول هو رسول الله الذي انزل القران
عليه امنت به وصدقته فينادي مناد من السماء صدق
عبدي فافرشوا له فراشا من الجنة والبسوا له لباسا
من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة قال فياتيه ريحها
وطيبها ويفتح له في قبره مد بصره قال ويأتيه تمثيل
رجل حسن الوجه وطيب الريح فيقول له ابشر بالذي
تسرك به ربك فيقول له من انت يرحمك الله ربك ما
رايت في الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح و
ان الكافر اذا احضر للموت تنزل عليه الملائكة من السما
ومعهم لباس العذاب فيجلسون بعيدا منه مد بصره حتى

يجيء

بقعد مستويا ويصيح صيحة يسمع ما بين السماء والارض الا الجن
والانس ثم تقول لم فعلت هذا ولم تعذبني وانا اقيم الصلوة
وادوا الزكوة واصوم رمضان وافعل كذا وكذا فيقول
انك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت
يوما ولم تتنزه من البول ولم تستبرئ من بولك فبان بهذا
الخبر ان نصرة المظلوم واجب لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من رأى مظلوما فيستغيث به ولم تغثه ضرب في قبره
مائة سوط من النار روى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يبعث نفرا
يوم القيمة على منابر من نور قد خلهم في الرحمة قيل من هم
يا رسول الله قال من اشبع جائعا وكسى عاريا في سبيل الله

قبيح الوجه منتن الريح فيقول جزاك الله شرا فوالله ما
عملت الا كنت بطيئا في طاعة الله تعالى وسريعا الى معصية الله تعالى
فيقول من انت ما رايت في الدنيا اسوء منك فيقول انا عملك
الخبيث ثم يفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار
فلا يزال كذلك حتى يقوم الساعة وقيل يجلس المومن في قبره
سبعة ايام والكافر اربعون يوما وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات في يوم الجمعة او في ليلة الجمعة ان الله تعالى امنه
من فتنة القبر وفي الخبر عن ابي امامة الباهلي اذا توفي
رجل ووضع في قبره يهز يجيء ملك الموت ويقعد عند
راسه ويعذبه ويضربه ضربة واحدة بمطرقة لم يبق عضو منه
الا انقطع ويلهب في قبره نار ثم يقول قم باذن الله فاذا هو

عبد الله بن سلام انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قال ملك قبل
ان ياخذ منكر ونكير يتلالا وجهه كالشمس واسمه رومان و
يقعده ثم يقول له اكتب ما عملت حسنة وسيئة فيقول له
العبد باي شي اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول له
قلمك اصبعك ودواتك فمك ومدادك ريقك فيقول له
على اي شي اكتب ليس معي صحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيقطع من كفنه قطعة فنا وله ويقول له هذه صحيفة واكتب
عليها فيكتب ما عمله في الدنيا من خير وشر ويكتب فاذا
بلغ سيئة يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطي الا ما تستحيي
من خالقك حيث عملتها وتستحيي مني الان فيرفع الملك العمود

واعان ضعيفا واغاث مظلوما وروى عن انس بن مالك

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت

فى القبر وحث التراب عليه فيقول اهله واولاده واسيدا

واشرفا فيقول ملك الموكل عليه اتسمع ما يقولون هلك

فيقول نعم فيقول انت كنت كذا شرفا فيقول انا العبد الذى ليلى

وهم يقولون ياليتهم سكتوا فيضيق قبره حتى يختلف اضلاعه

وينادى فى قبره واكسر عظامه واذل مقامه وامو ضع

ندامته واعنق سؤاله حتى يدخل ليلة الجمعة من رجب

من عامه فيقول الله اشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت له

سيأته ومحو عنه خطاياه باحياء هذه الليلة باب

فى ذكر الملك الذى يدخل فى القبر قبل المنكر والنكير عن

عبد

وضع الميت فى القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان واصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ويخرقان الارض
بانيابهما فياتيان من قبل راسه فيقول الراس لا تاتيان من
قبلى فرب صلوة صليت فى الليل والنهار حذرا وخوفا من
هذا الموضع ثم ياتيان من قبل رجليه فيقول الرجلان لا تاتيا
من قبلنا فقد كنت مشيت الى الجماعة والجمعة حذرا من هذا
الموضع فياتيان من قبل يمينه فيقول اليمين لا ياتيان من
قبلى فقد كان يتصدق بى حذرا من هذا الموضع فياتيان
من قبل الشمال فيقول الشمال كذلك فياتيان من قبل فمه
فيقول الفم لا تاتيا من قبلى فقد كان يجوع ويعطش حذرا
من هذا الموضع فيوقظانه كما يوقظ النائم ويقولان لم يسمع

ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع

حسناته وسيئاته ثم يأمر ان يطويه ويختمه فيطويه ويقول

باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول الله اختمها بظفرك

فيختمها بظفره ويعلقها الملك في عنقه الى يوم القيمة كما

قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل

بعد ذلك المنكر والنكير فكذلك العاصي اذا رأى كتابه

يوم القيمة وامر الله تعالى بالقراءة فيقرء حسناته فاذا بلغ

الى سيئاته سكت فيقول الله تعالى لم لا تقرء فيقول استحيي

منك يا رب فيقول الله تعالى لا تستحيي في الدنيا فالان تستحيي

فيندم العبد ولم ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه

ثم الجحيم صلوه الاية وفي الخبر اذا

دضم

انسان معه ملكان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
الذى فى يمينه يكتب الحسنات بغير شهادة اذن صاحبه
والذى فى يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة
صاحبه فان قعد العبد قعد احدهما عن يمينه والاخر
عن يساره واذا مشى مشى احدهما خلفه والاخر امامه
وان نام فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وفى رواية
اخرى خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار و
ملك لا يفارقه فى وقت من الاوقات كقوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله الا به يريد بالمعقبات
ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس والشياطين
ثم قال ملكان من كتفه قلمهما لسانه ودواتهما حلقه ومدادهما

ما تقول في محمد فيقول اشهد انه الرسول الله فيقولان عشت

مومنا ومت مومنا ثم الحكمة في سوال منكر ونكير ان الملا تكة

طعنت في بني آدم حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فردوا

عليهم فقال اني اعلم ما لا تعلمون فيبعث الله تعالى ملكين الى قبر

المومن ليسلاه من ذلك فيامرهما ان يشهدا بين يدي الملا تكة

بان يسمعهما من العبد المومن لان اقل الشهود اثنان ثم تقول

الرب يا ملائكتي قد اخذت روحه فتركت ماله بغيره وزوجته

في حجر غيره وجاريته لغيره وضياعته واحباوه لغيره و

يسال في بطن الارض ولم يرى احد غيري ولم يعلم حاله سوى

وقال ربي الله ومحمد نبي والاسلام ديني لتعلموا اني اعلم

ما لا تعلمون باب في ذكر حقيقة ذكر بر روى في الخبر ان كل

انسان

كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فسماهم كراما كاتبين لانهم
اذا كتبوا حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضون على الله
تعالى ويشهدون على ذلك ويقولون ان عبدك فلانا عمل
لك حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة
يصعدون بها الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى
كراما كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسال الله تعالى
ثانيا وثالثا فيقولون الهي انت اعلم وانت الستار وامرت
عبادك ان يستروا عيوبهم فانهم يعرفون كل يوم كتابك و
يمدحونك فيقولون فلهذا يسمون كراما كاتبين وروي
عن صلاد بن اريس رضي الله عنه انه قال سمعت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اتاني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد

رقيبه وصحيفتهما فواده فيكتبان اعماله الى موته وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال صاحب اليمين امير على صاحب الشمال
فاذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له
صاحب اليمين امسك سبع ساعة فان استغفر الله تعالى
لم يكتبها فاذا لم يستغفر الله يكتب سيئة واحدة فاذا
قبض روح العبد ووضع في قبره فيقول الملكان يا ربنا
وكلتنا بعبدك حتى نكتب عمله وقد قبضت روح عبدك
فاذن لنا حتى نصعد الى السماء فيقول الله تعالى السماء مملوة
من الملائكة مما يفعل بكما فيقولان يا رب مرنا حتى نقيم في
الارض فيقول الله تعالى سبحوني على قبر عبدي وهللاه واكتبا
ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره وقال الله تعالى وان عليكم لحافظين
كراما

تارك الصلوة بخبز ولقمة فكانما اعانني تقتل الانبياء
ولان مات تارك الجماعة لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن
في مقابر المسلمين وتارك الصلوة بالجماعة لو صلى صلوة
امتي كلها وحده وقراء كل كتاب انزل الله تعالى على الانبياء
وحده وصام صوم امتي كلها وحده وتصدق وصدقتهم
كلها وحده لا يشم رايحة الجنة ولا ينزل الله تعالى حيا و
ميتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مومن توضا و
ياتي الى المسجد وصلى فيه مع الجماعة غفر الله تعالى ذنوبه
ويبصره عيناه وسمعت اذناه ونطق لسانه وعملت به يداه
ومشت به رجلاه وحدثت به نفسه فان الله تعالى وعدني
على ان يدخل الجنة من امتي بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله يقرؤك السلام ويقول بلغ امتك ان من مات
مفارقا للجماعة لايشم رائحة الجنة ولو كثر من اهل الارض
عملا ولا يقبل الله تعالى منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا و
تارك الجماعة عندك والملائكة والناس اجمعين ملعون
ويلعنه التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك
الصلوة لا تستجاب له الدعوة ولا ينزل عليه الرحمة
فى الدنيا والآخرة وان من امتك واشرب من شارب
الخمر وقاطع الطريق وقاتل الف عالم وقال عليه السلام سلموا
على اليهود والنصارى ولا تسلموا على اليهود من امتي
قال صدله رضى الله تعالى عنه يا رسول الله ما يهود من امتك
قال من سمع الاذان ولم يحضر الجماعة وقال عليه السلام من اعان

تارك

وبايمانهم الاية ويعطى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا

يسيرا واما الثلاثة التى عند لقاء الله تعالى فرضى الله عنهم

والسلام عليهم والنظر اليهم كقوله تعالى سلام قولا من رب الرحيم

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اومن تهاون

الصلوة الخمس عاقبه الله تعالى بخمس عشر خصلة ثلثة

فى الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة فى القبر وثلثة فى الحشر

وثلثة عند لقاء الله تعالى اما الثلاثة التى فى الدنيا فرفع

البركة من رزقه وعمره وسيماء الصالحين من وجهه ولما

الثلاثة التى عند الموت فيموت جائعا وعاطشا وذليلا

واما الثلاثة التى فى القبر فيضيق قبره حتى يدخل اضلاعه

بعضها فى بعض ويفتح له باب من النيران واما الثلاثة التى فى الحشر

من حفظ صلوة فى اوقاتها واتم ركوعها وسجودها اكرمه

الله تعالى لخمس عشر خصلة ثلثة فى الدنيا وثلثة فى الاخرة

عند الموت وثلثه فى القبر وثلثه فى الحشر وثلثة عند لقاء

الله تعالى واما الثلاثة التى فى الدنيا فيزيد عمره ورزقه ويحفظ

نفسه وماله واهله واما الثلاثة التى عند الموت فيبشره

بالامن من الخوف والفزع ودخول الجنة لقوله تعالى ان الذين

قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا و

لا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون واما الثلاثة التى

فى القبر يسهل عليه سوال المنكر ونكير ويوسع عليه قبره ويفتح له

باب الى الجنة واما الثلاثة التى فى الحشر فيخرج من القبر

وهو متلالا وجهه كالقمر كما قال الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم

وبايمانهم

واذا قال سمع الله لمن حمده نظر اليه بالرحمة واذا قال في السجود
سبحان ربي الاعلى فكانما اعتق رقبة واذا تشهد اعطاه الله تعالى
ثواب الف عمر والف شهيد واذا اسلم وفرغ من صلوته
فتح الله له ثمانين ابواب الجنة يدخل يوم القيمة اي باب
شاء بلا حساب ولا عذاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ينبغي المومن من ان يكون اخلاقه كاخلاق الكلب وفيه
خمسة اخلاق الاول يكون جائعا ابداً وهذا من اخلاق الصالحين والثاني لايكون له
موضع وهذا من اثر الصالحين والثالث لاينام بالليل
وهذا من افعال الصالحين والرابع لايكون له مال حتى
ترث الوارث وهذا معيشة الصالحين والخامس ان لا
يفارق من باب صاحبه ان طرده في يوم مائة مرة

فيخرج من قبره مسود الوجه ومكتوب في جبهته هذا

ايس من رحمة الله تعالى ويعطى له كتابه من وراء ظهره واما

الثلاثة التى عند لقاء الله تعالى فلا يكلمهم الله ولا ينظر

اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال الله تعالى

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

فسوف يلقون غيا وروى عن انس ابن مالك رضى الله تعالى

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

العبد الى الصلوة وقال الله اكبر خرج من ذنوبه كيوم

ولدته امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

كتب له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة فاذا قرء الفاتحة

فكانما حج واعتمر واذا ركع فكانما تصدق بوزنه ذهبا

واذا

الماء من جسده ومن منخريه ومن فمه فيبكى بكاء طويلا
ثم يقول يا جسدى المسكين ويا حبيبى هل تذكر ايام حيوتك
فى هذا المنزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن و
الندامة ثم يمضى ويعرج الى السماء فاذا كانت خمسة
ايام فيقول يا رب ائذن لى حتى انظر الى جسدى فياذن
الله تعالى فياتى الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الدم
من جسده ومن منخريه ومن فمه واذنيه وصديده و
قيح فيبكى بكاء طويلا فيقول يا جسدى المسكين اتذكر ايام
حيوتك وهذا منزل الغم والهم والمحنة والديدان والحية
والعقارب واكلت الديدان لحمك وفرقت جلدك و
اعضاؤك ثم يمضى فاذا مضى سبعة ايام فيقول يا رب ايذن

وهذا من وفاء الصالحين قال عليه السلام على رضي الله عنه
طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب وفيه عشرة خصال
الاول ليس له مال والثاني ليس له قدر والثالث الارض كلها بيت له
والرابع في اكثر اوقاته ساكتا والسادسة جوع عادته
صاحبه بالليل والنهار والسابعة يقنع بما صاحبه التاسع
يأخذ عدو صاحبه ولا يأخذ صديقه والعاشرة اذا مات
لم يترك من الميراث شيئا باب في ذكر الروح بعد الخروج
كيف ياتي الى قبره ومنزله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الروح من بدن بني آدم فاذا مضى ثلثة ايام يقول الروح
يا رب ائذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي الذي كنت
فيه فيأذن الله تعالى فيجيء الى قبره وينظر من بعيد فقد سال
الماء

ثم تنزل لما قال الله

حيث يجتمع فيها الارواح الى يوم ينفخ في الصور كقوله تعالى

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم الاية ويقال الروح

فيها بمعنى الرحمة على المومنين كما قرا والروح بالفتح والضم

معناه تنزل الملائكة والروح اى معهم الروح والريحان

ويقال الروح ملك عظيم ينزل الرحمة على المومنين كما قال الله تعالى

يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه ارواح بني آدم وقيل

معنى الروح جبرئيل ويقال روح محمد صلى الله عليه وسلم تنزل سيدنا

تحت العرش يستاذن في هذه الليلة من الله تعالى بالنزول

يسلم على جميع المومنين والمومنات من الشفقة عليهم وهو نزول

روح الاقربا من اموات المومنين يقولون ربنا ايذن لنا

الى منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر

لى ... انظر الى جسدى فياذن الله تعالى له فياتى الى قبره وينظر

من بعيد وقد وقع فيه الدود فيبكى بكاء شديدا ويقول

يا جسد المسكين اتذكر ايام حيوتك اين اولادك وآباؤك

وعشيرتك ودارك وعقارك واين اخوانك واصدقاؤك

واين رفقاؤك وجيرانك الذين كانوا يوصونك فى جوارك

اليوم يبكون على وعليك الى يوم القيمة وروى عن ابى هريرة

رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

مات المومن دارت روحه حول داره شهرا فينظر الى ما

خلفه من ماله كيف يقسم من ماله وكيف يودى ديونه

فاذا تم شهر ينظر الى جسده ويدور حول قبره سنة وينظر

من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا تمت سنته رفع روحه الى

حيث

ودعائكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان وجبت الصدقة والدعا
منهم يرجعون فرحة مسرورا وان لم يجدوا يرجعون محروما
محزونا ايسا وقد قيل الروح في الفواد في بعض اجزاء البدن
لا في جميع البدن لكنها في جزء من اجزائه والدليل عليه انه
يجرح الواحد بجرحات كثيرة فلا يموت ويجرح ايضا بجراحة
واحدة فيموت لانها اصابت في المكان الذي فيه الروح
وحلت فيه وقيل الروح يحل في جميع البدن لان الموت في
جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها
اول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قلنا هما
ليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد والرجل يذهب و
يجيء ويمشي والبدن لا يتحرك قط وكذلك الروان يذهب و يجيء

كما قال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان يوم عاشورا او الليلة
عاشورا او يوم الجمعة او ليلة الجمعة الاول من رجب او ليلة
النصف من الشعبان يخرج الاموات من قبورهم فيقومون
على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في هذه الليلة بصدقة
او لقمة وانا محتاجون اليها فان لم تقدروا بها فاذكرونا بركعتين
في هذه الليلة المباركة هل من احد يذكرنا وهل من احد
يرحم علينا وهل من احد يذكرنا في غربتنا يا من سكن دورنا
يا من نكح نساءنا ويا من اقام في اوسع قصورنا ونحن في ضيق
قبورنا ويا من قسم اولادنا ويا من استذل اولادنا اهل

اموالنا

من احد منكم يتفكر في غربتنا وفقرنا وكتبنا مطوية وكتابكم
منشورة وليس للميت في اللحد ثواب ولا تنسون بكثرة خيركم

ودعا

يمنعه الشياطين فيكون مع الشيطان فان قيل لو ذهب الروح

ينبغي ان لا يتنفس قيل من وجوه احدها ما قالوا يذهب منه

الروح ولكن يبقى فيه الحيوة والنفس لانها ليسا بروح

الا يرى الى ما روى عبد الله بن عباس رضي الله عنه

انه قال الروح للاربعة للانس والجن والملائكة والشياطين

ولسائرهم نفس وحيوة وقال محمد بن الترمذي الروح

روحان روح به الحيوة والنفس والروح به الحركة فاذا نام

خرج منه الروح الذي به الحركة ولكن لم يخرج الروح الذي

به الحيوة والنفس واما مسكن الروح بعد القبض فقد قيل

مسكنها الصور وفيه ثقب بعدد كل حيوان من يوم خلق ادم

عليه السلام الى يوم القيمة فيهم هنالك وان كان منعما

والروح لا يتبرا ثم موضع الروح فى الجسد غير معين وموضع
الروان بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا محالة
واذا زالت الروان ينام العبد كما ان الماء صب فى القصعة
ووضعت فى البيت ووقعت عليها من الكوة وشعاعها
من السقف فيتحرك الشعاع ولم يتحرك القصعة من موضعها
فكذلك الروح ساكنة فى البدن وشعاعها الى العرش وهو
الروان فيرى هو الرويا فى الملكوت ثم اذا نام العبد خرج
الروح اى الروان من انفه وصعد الى السماء وينوب نيابته
النفس فى الخدمة فان قيل لو كان روح المومن يصعد
الى السماء وينوب نيابة النفس فى الخدمة فروح الكافر
اين تذهب قيل روح الكافر ايضا يصعد الى السماء الا انه

يصعد

الساعة وعلى هذا قوله عليه السلام حتى انهم يسمعون قرع نعالكم
وانما منعوا من الكلام ويسئل عن بعض العلماء من معادن
الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام في
جنة عدن وتكون في اللحد مونسا لاجسادها وساحة
لرها وارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل
طيور خضراء في الجنة تطير حيث تشاء ثم ياوي الى قنديل
معلقة بالعرش وارواح اولاد المسلمين في حواصل عصافير
الجنة عند جبل المسك الى يوم القيمة وارواح اولاد
المنافقين والمشركين يدورون حول الجنة ليس لهم ماوى
الى يوم القيمة ثم يخدمون للمومنين واما ارواح المومنين
الذين عليهم ديون ومظالم فمعلقة بالهواء ولا يصلون

فهناك روحها وان كان معذبا فهناك يعذب ويقال ان
ارواح المومنين في حواصل الطيور خضراء في الجنة وارواح
الكافرين في سجين جهنم وقيل في حواصل طيور سوداء في
النار ويقال ان ارواح المومنين اذا قبضت رفعتها ملائكة
الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز فينادي مناد
من السماء من قبل الله تعالى اكتبوها في عليين ثم ردوها
الى الارض قال فيرد روحه في جسده ويفتح له باب الى
الجنة فينظر الى موضعه منها حتى تقوم الساعة ويقال
ان ارواح الكفار اذا قبضت رفعتها ملائكة العذاب
الى السماء الدنيا فيغلق ابوابها ويومر بردها الى موضعه و
يضيق قبره ويفتح له باب النار فينظر الى مقعده منها حتى تقوم

عن الروح قال الروح من امر ربي وقيل معناه من علم ربي لا علم لي
بها وقيل ان الروح ليست بمخلوق بل امر الله تعالى كلامه وامر الله
لا انه معنى الاية ما ذكرناه وقيل معناه من تكوين ربي بكلمة
كن فيكون وان الامر على ضربين امر التزام كما امره العباد
وامر تكوين كقوله تعالى كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر
في صدوركم كقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقيل معناه
بني ادم وقيل ملك عظيم وحده صفا صفا واما قوله تعالى فاذا
استويته ونفخت فيه من روحي واذا استوى خلق ادم ونفخت

الى السجن ولا الى السماء حتى يودى عنهم الديون والمظالم
واما ارواح فساق المسلمين المصرين فيعذبون فى القبر
مع الجسد واما ارواح الكافرين والمنافقين ففى سجين
جهنم خالدين فيها ابدا قيل ان الروح جسم لطيف وانه المخلوق
فلذلك لا يقال الله تعالى فهو روح لانه يستحيل ان يكون محل
الاجسام وقد قيل ان الروح عرض ما يشتمل لوجود غيره
وقيل انه يشتق من الهواء وقيل ان الروح عرض تنشاء
من الهواء وقيل هذان القولان على قول من انكر عذاب
القبر وروى ان اليهود اتوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فسالوه
عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذى القرنين وعن اصحاب
الكهف فنزل فى شانهم سورة الكهف ونزل فى الروح ويسالونك

عن

نحو العرش واخذ قوايم العرش على كتفه وكالبه حتى يحمل العرش

بقدرته وانه ليصغر من خشية الله تعالى مثل العصفور فاذا قضى

الله تعالى شيئا فى دنى اللوح فيكشف الغطاء من وجهه وينظر

الى ما قضى الله تعالى من حكم وامر وليست من الملائكة اقرب

مكانا بالعرش من اسرافيل عليه السلام بينه وبين العرش سبعون

حجاب ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام وبين جبرئيل

واسرافيل سبعون حجابا ومن كل حجاب الى حجاب مسيرة خمسمائة

عام وانه قائم وقد وضع الصور على فخذه الايمن وراس الصور

على فمه فينتظر الى الله تعالى حتى يومر الله تعالى فينفخ فيه فاذا

انقضت مدة الدنيا يريد الصور الى جهة اسرافيل فيضم اسرافيل

عليه السلام اجنحته الاربعة ثم ينفخ فى الصور ويجعل ملك الموت

فيه من روحي فهذه اضافة خلق وقيل اضافة تكريم كما يقال
ناقة الله وبيت الله واما قوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا
فاضافة تكريم على ما قدمنا وقيل معناه فنفخنا فيها من روح
جبرئيل عليه السلام وعلى هذا قيل في روح عيسى روح الله
لانه خلق من نفخة جبرئيل عليه السلام وقيل معنى الروح رحمة الله
كقوله تعالى وايدهم بروح منه [illegible] ذكر [illegible]
اعلم ان اسرافيل صاحب القرن وخلق الله تعالى اللوح المحفوظ
من درة بيضاء طولها ما بين السماء والارض سبع مرات معلقة
بالعرش ومكتوب فيها ما هو كائن الى يوم القيمة والاسرافيل
اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يستقر عليه
وجناح يغطي به راسه ووجهه من خشية الله تعالى حياء وانكسار

٩٦

وفي واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح الشياطين
وفي واحدة منها ارواح البهايم والهوام حتى النملة والنقرة
الى سبعين صنفا واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فمه ينتظر
متى يومر فينفخ فيه ثلث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق
ونفخة البعث قال حذيفة رضي الله عنه يا رسول الله كيف
الخلايق عند النفخ في الصور قال يا حذيفة والذي نفسي
بيده لينفخ في الصور وتقوم الساعة والرجل قد رفع لقمة
الى فمه ليطعمها فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه
فلا يلبسه وكوز الماء على فمه ليشرب ولا يشرب منه
في ذلك نفخة الصور والفزع ثم ينفخ نفخة الفزع فيبلغ نزعه
اهل السموات واهل الارض الا ما شاء الله تعالى وتسير الجبال

احدى كفيه تحت الارض السابعة فياخذ ارواح اهل السموات
واهل الارضين ولا يبقى فى الارض الا ابليس عليه اللعنة ولا
يبقى فى السماء الا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم
السلام وهم الذين استثناهم الله تعالى فى قوله تعالى يوم ينفخ
فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله
وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى خلق الصور وله اربعة شعب منها فى المشرق
وشعبة منها فى المغرب وشعبة منها تحت الارض السابعة
والشعبة منها فوق السماء السابعة وفى الصور ابواب بعدد
اصناف الارواح وفى واحدة منها ارواح الانبياء عليهم السلام
وفى واحدة منها ارواح الملائكة وفى واحدة منها ارواح

الجن

من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون الى النار وواحد الى

الجنة فشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة

ثم قال النبي اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا فقال

صلى الله عليه وسلم ابشروا فانما انتم في الامم كشاة في جنب

البعير وانما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة

انزل منها رحمة واحدة بين الجن والبهائم والانس والهوام

يتعاطفون بها ويتراحمون وادخر تسعة وتسعون رحمة يرحم

بها عباده يوم القيمة ثم يامر الله تعالى اسرافيل بنفخة الصور

فينفخ فيقول ايتها الارواح الفانية اخرجن بامر الله تعالى فصعق

سيرا وتمور السماء مورا ويرجف الارض رجفا مثل السفينة

في السماء وتضع الحوامل حملها وتذهل المراضع وتصير الولدان

شيبا وتصير الشياطين هاربة وقد تناثرت عليهم النجوم و كسفت

الشمس وخسف القمر وكشطت السماء من فوقهم والاموات

من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة

شيء عظيم ويكون ذلك اربعين سنة وروى عن ابن عباس

رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلت الساعة

شيء عظيم ثم قال اتدرون اي يوم كان ذلك قالوا الله ورسوله

اعلم قال ذلك اليوم يوم يقول الله تعالى لادم قم وابعث

بعثا الى النار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول الله تعالى

من

والشهداء احياء لا يسمون بالموتى بل يقال الاحياء وخامسها

ان الانبياء يشفعون لامتهم يوم القيمة وانا كذلك و الشهداء

يشفعون كل يوم الى يوم القيمة لكل امة ويقال الاماثنا لله

اثنا عشر نفرا وهم جبرئيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل

وثمانية من حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انسان ولا جن ولا

شيطان ولا وحش ولا طير ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت

اني خلقت لك بعدد الاولين والاخرين اعوانا وجعلت لك

قوة اهل السموات واهل الارضين واني البسك اليوم اثواب

الغضب فانزل بغضبي وسطواتي فنظر الى ابليس واذيقه

الموت واحمل عليه من امرت الموت الاولين والاخرين من الجن

والانس اضعافا مضاعفة ولكن معك من الزبانية سبعون الفا

ومات اهل السموات واهل الارضين الا ما شاء الله تعالى

ويقال هم الشهداء فانهم احياء عند ربهم يرزقون كما قال الله تعالى

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم

يرزقون فرحين ولكن لا تشعرون وفي الخبر عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال ان الله تعالى اكرم الشهداء بخمس كرامات

لم يكن منها احد للانبياء ولا لانا احدها ان ارواح جميع

الانبياء يقبضها ملك الموت وانا كذلك وارواح

الشهداء يقبضها الله تعالى وثانيها ان جميع الانبياء يغسلون

بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون وثالثها

ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون

ورابعها يسمون الانبياء الموتى وانا كذلك ويقال مات محمد

والشهداء

وعذاب السعير وابليس يتمرض يقع في التراب مرة بعد مرة

حتى اذا كان في موضع التي اهبط فيه ولعن فيه وقد صب له

الزبانية بالكلاليب وتحرسه الزبانية ويطعنونه ويقع في

النزع ويبقى في شدة الموت ويطعنونه ويقع في النزع ويبقى

في شدة الموت والكرب ما شاء الله ... فنا الا ...

ثم يامر الله تعالى لملك الموت ان تفنى البحار كما قال الله تعالى

كل شيء هالك الا وجهه فياتي ملك الموت الى البحار ويقول لها

قد انقضت مدتك فتقول ائذن لي حتى انوح على نفسي ويقول

اين امواجي واين عجائبي وقد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها

ملك الموت صيحة فكان ماءها لم يكن ثم ياتي الى الجبال

ويقول لها قد انقضت مدتك فيقول ائذن لي حتى انوح على نفسي

من جهنم ومع كل زبانية سلسلة من سلسلة اللظى فينادي ملك
الموت فيفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه
اهل السموات واهل الارضين السبع فينتهي اليه الى ابليس فيزجره
زجرة فاذا هو قد صعق وله خرخرة لو سمع اهل السموات واهل
الارضين لصعقوا من تلك الخرخرة ويقول ملك الموت لِمَ تقف
يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمر ادركته وكم من قرن اضللت
قال فيهرب الى المشرق فاذا هو عنده الى المغرب فاذا هو عنده
فلا يزال الى خبيث يهرب ثم يهرب ابليس في وسط الدنيا
عند قبر ادم عليه الصلوة والسلام ويقول يا ادم من اجلك
صرت رجيما ملعونا مطرودا فيقول ابليس يا ملك الموت
باي كاس تسقيني وباي عذاب تقبض روحي فيقول بكاس اللظى

وعذاب

الم تسمع قولي كل نفس ذايقة الموت وانت خلو من خلقي فتنة فيموت

وفي الخبر اخر اذهب ومت بين الجنة والنار ولا يبقى شيء غير الله

تعالى فبقى الدنيا خرابا ما شاء الله تعالى باب في ... تحريكه

وفي الخبر اذا اراد الله تعالى ان يحشر الخلايق يحيى الله تعالى

جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام اولهم اسرافيل

فياخذ الصور من العرش فيبعثهم الله تعالى الى رضوان الجنة

فيقول يا رضوان زين الجنان لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته

ثم ياتون من البراق ولواء الحمد وحلتين من حلل الجنة فالـ

من احيى من الدواب البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه فيكسونه

سرجا مرصعا من ياقوت الحمراء ولجامها من زبرجد خضر

وحلتين احديها خضراء والاخرى اصفر فيقول الله تعالى لهم انطلقوا

فيقول اين صعودي وقوتي وقد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها
ملك الموت صيحة فتذوب كما تذوب الحديد ثم ياتي
الى الارض ويقول لها قد انقضت مدتك ويقول الارض
ائذن لي حتى انوح على نفسي فينوح ويقول اين ملكوني وهوائي
واشجاري وانهاري وانواع نباتي فيصيح ملك الموت عليها
صيحة فتساقط حيطانها وتفور مياهها ثم يصعد الى السماء
فيصيح عليها ملك الموت صيحة فتكسف الشمس وتخسف القمر
وتناثرت النجوم ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من
خلقي فيقول الهي انت الحي الذي لا يموت وبقي جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وحملة العرش وانا العبد الضعيف فيقول الله تعالى
اقبض ارواحهم فيقبض ثم يقول الله تعالى اقبض يا ملك الموت

الم

اى يوم هذا فيقول هذا يوم الندامه ويوم الحسرة والملامه هذا

يوم السباق والبراق هذا يوم الفراق هذا يوم التلاق فيقول يا

جبريل بشرني فيقول يا محمد معي البراق ولواء الحمد والتاج

فيقول لست اسالك عن هذا يا محمد فيقول الجنة قد فتحت

وانتظرت واستعدت قد زخرفت لقدومك والنار

اغلقت فيقول لست اسالك عن هذا ولكن اسالك عن امتي

المذنبين لعلك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزة ربي

يا محمد ما نفخت الصور فيقول محمد صلى الله عليه وسلم

الان طابت نفسي وقرت عيني فياخذ التاج والحلة يلبسهما

ويركب البراق باب في ذكر صفة البراق وله جناحان يطير

بهما ما بين السماء والارض ووجهه كوجه الانسان وله لسان

الى قبر محمد فيذهبون وصارت الارض قاعا صفصفا
فلا يدرون قبره فيظهر نور محمد مثل العمود من قبره الى عنان
السماء فيقول جبريل نادانت يا اسرافيل اقبل انت صمت الحشر
يحشر الله تعالى الخلائق بيدك فيقول يا جبريل نادانت
فانك خليله في الدنيا فيقول انا استحيي منه فيقول اسرافيل
نادانت يا ميكائيل فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه
فيقول لملك الموت نادانت فيقول ايتها الروح الطيبة
ارجعي الى البدن الطيب فلا يجيبه احد ثم ينادي اسرافيل
ايتها الروح الطيبة قم لفصل القضاء والحساب والعرض على
الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس في قبره وينفض التراب
عن راسه ولحيته فيعطيه جبريل حلتين والبراق فيقول يا جبريل

اي

اعطيتك منا ترضى كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ثم يامر الله تعالى للسماء بان يمطر مطرا فيمطر السماء ماء
كمنى الرجال اربعين يوما ويكون الماء فوق كل شيء اثنا عشر
ذراعا فينبت الخلق من ذلك الماء كنبات البقل حتى
تتكامل اجسامهم كما كانت ثم يطوى السماء والارض فيقول
الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ويقول ثانيا وثالثا
ثم يقول الله تعالى الواحد القهار يقول اين الجبار واين ابناء
الجبابرة واين الملوك واين ابناء الملوك واين الذين ياكلون
رزقي ويعبدون غيرى ثم تصير الجبال كالعهن المنفوش
ثم تبدل الله الارض التي عمل عليها المعاصي فينصب عليهم
الجهنم وياتى الارض من فضة بيضاء فينصب الله تعالى الجنة

كلسان العرب وواضح الجبين ضخم القرنين ودقيق الاذنين

وهما من زبرجد اخضر اسود العينين ويقال كالكوكب

الدري وناصيته من ياقوت حمراء وذنبه كذنب البقر

مكلل بالذهب الاحمر بدنه كالبقر ويقال كطاوس فوق الحمار

ودون البغل سمي بذلك لكون سرعته السير كالبرق فلما دنى

محمد ليركب البراق جعل يضطرب ويقول وعزة ربي لا

يركبني الا النبي الهاشمي الابطحي القرشي محمد بن عبد الله صاحب

القران فيقول انا محمد القرشي فيركب ثم تنطلق الجنة بجبر سا حل

فينادي منادا رفع راسك ليس هذا يوم الركوع والسجود بل

يوم الحساب والعذاب يا محمد ارفع راسك وسل تعط

فيقول يا الهي وعزتك اسالك في امتي امتي فيقول الله تعالى

اعطيتك

والى الزبانية قد احضرت والى الشمس قد كورت والى
الميزان قد نصبت والى الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت
فذلك قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيجيبهم
المومنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون
من القبور حيا وعريانا وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بل الثياب عن دموع عينه
ثم قال ايها السائل سالتنى عن امر عظيم انه يحشر يوم القيمة
اقوام على اثنى عشر صفا اما الاول يحشرون يوم القيمة
على صورة القردة وهم الفتانون فى الناس كقوله تعالى
والفتنة اشد من القتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة اشد من الزنا

عليها وروى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت قلت

يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ

قال سالتنى عن شيئ عظيم ما سالنى عنه غيرك الناس

يومئذ على الصراط في ذكر نفخة الصور والبعث ثم يقول الله تعالى

يا اسرافيل قم وانفخ صور نفخة البعث فينفخ وينادى ايتها

الروح الخارجة والعظام النخرة والاجساد البالية والعروق

المنقطعة والجلود المتمزقة والشعور الساقطة قوموا الفصل

القضاء فيقومون بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى واذا هم قيام

ينظرون اى الى السماء انشقت والى الارض قد بدلت تبديلا والى

الجبال قد سيرت والى العشار قد عطلت والى الوحوش قد

حشرت والى البحار قد سجرت والى النفوس قد روجت

والى

تردح من النار وهم الشاهدون بالزور كقوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم والسابع يحشرون ويخرجون واقدامهم
على جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيفة
وهم الذين يتبعون الشهوات واللذات كقوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف
عنهم العذاب ولاهم ينصرون والثامن يحشرون كالسكارى
يسقطون ويقعون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله
تعالى كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض والتاسع يحشرون وعليهم سرابيل
من قطران وتغشى وجوههم النار وهم الذين يغتابون
ويحسبون ويمشون بالنميمة والغيبة كقوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب

والثاني يحشرون عميانا على صورة الخنزير وهم اكالون للسحت كقوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت والثالث

يحشرون عميانا يترددون ويعلقون الناس وهم الذين يجاربون في الحكم كقوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا

بالعدل ان الله تعالى نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون صما وبكما وهم المعجبون باعمالهم كقوله تعالى

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون بسيل ويجري من افواههم القيح والدم ويمضغون السنتهم

بافواههم وهم العلماء الذين يخالفون باقوالهم واعمالهم كقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون

الكتاب افلا تعقلون والسادس يحشرون على اجسادهم

قروح

ومصيرهم الى النار كقوله تعالى والجار ذى القربى والجار ذى الجنب

واما الفوج الثانى فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة

ويقال الله على صورة الخنازير فينادى مناد من قبل الرحمن هولاء

الذين يتهاونون على الصلوة ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم

ومصيرهم الى النار كقوله تعالى فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم

ساهون واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم وبطونهم

مثل الجبال مملوة من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادى

مناد من قبل الرحمن هولاء الذين منعوا الزكوة ثم ماتوا

ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى والذين

يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم

بعذاب اليم فيجعل الله تعالى بكل دانق منها لوحا من النار فيكوى

بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا والعاشرون

يحشرون والسنتهم خارجة من قفائهم وهم الذين كانوا اصحاب

النميمة والحادي عشر يحشرون سكرا وهم الذين يتحدثون

في المساجد بحديث الدنيا كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا

مع الله احدا والثاني عشر يحشرون على صورة الخنازير وهم الذين

ياكلون الربوا كقوله تعالى ولا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة

وفي الخبر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم اذا كان يوم القيمة ويوم الحشر والندامة يحشر الله تعالى

من امتي عن قبورهم اثني عشر فوجا اما الفوج الاول يحشرون

عن قبورهم وليس لهم يدان ورجلان فنادى مناد من قبل الرحمن

هو الذين يؤذون الجيران ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم

ومصيرهم

الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واما الفوج السادس
فيحشرون من قبورهم مقطوعة الايدي والارجل من الاقفيه فينادي
مناد من قبل الرحمن هولاء الذين يشهدون الزور وكذبوا وماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى الذين
يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما واما الفوج
السابع فيحشرون من قبورهم والسنتهم يجري الدم والقيح
من افواههم فينادي مناد من قبل الرحمن هولاء الذين
يكتمون الشهادة ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار كقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة فانه اثم قلبه والله
بما تعملون عليم واما الفوج الثامن فيحشرون من قبورهم
ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم ويجري من فروجهم

لها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
بما كنتم تكنزون واما الفوج الرابع فيحشرون عن قبورهم
ويجري من افواههم دماء وامعاءهم ساقط والنار يخرج
من افواههم فينادى مناد من قبل الرحمن هولاء الذين
كذبوا بالبيع والشرى ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم
الى النار كقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم يجيى من
ايديهم ولهم رائحة انتف من الجيفة فينادى مناد من
قبل الرحمن هولاء الذين يكتمون المعاصى سرا من خوف
الناس ولم يخافوا الله ثم ماتوا ولم يتوبوا من الناس
فلهم جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى يستخفون من

الناس

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا واما
الفوج الحادي عشر فيحشرون من قبورهم عميانا بالقلوب
والاعين واسنانهم كقرون الثور واشفاههم مطروحة
على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى افخاذهم
ويخرج من بطونهم القذر فينادي مناد من قبل الرحمن
هولاء الذين شربوا الخمر ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون واما الفوج الثاني عشر فيحشرون
من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيمرون على
الصراط كالبرق الخاطف فينادي مناد من قبل الرحمن

النار هولاء الذين كانوا يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا

جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه

كان فاحشة وساء سبيلا واما الفوج التاسع فيحشرون

من قبورهم مسودة الوجوه وازرق الاعين وبطونهم

مملوة من النار فينادى منادمن قبل الرحمن هولاء

الذين اكلوا اموال اليتامى ظلما ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا

جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى الذين ياكلون اموال

اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم مجزوما مبروصا

فينادى منادمن قبل الرحمن هولاء الذين عاقين الوالدين

ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى

واعبد

فی الخبر اذا کان یوم القیمة یبعث الخلایق من قبورهم فیاتی

الملائکة الی روس قبورهم یمسحون روسهم من التراب

وینشرون التراب منهم الا من مواضع سجودهم فیمسح الملائکة

تلک المواضع فلا تذهب التراب منها فینادی المنادی

من قبل الرحمن یا ملائکتی لیس ذلک من تراب قبورهم

وانما هی تراب محاریبهم دعوا ما علیهم حتی یمروا و

یعبرون علی الصراط ویدخلون الجنة حتی ان کل من ینظر الیهم

یعلم انهم خدامی وعبادی وروی عن جابر بن عبد الله

رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

اذا کان یوم القیمة یبعث الله من فی القبور فاوحی الله تعالی

الی رضوان یا رضوان انی قد اخرجت الصائمین من قبورهم

هولاء الذين عملوا الصالحات وحافظوا على الصلوة الخمس

في اول الوقت مع الجماعة ونهوا عن المعاصي ثم ماتوا على

التوبة فهذا جزاءهم ومصيرهم الى الجنة بالمغفرة والرحمة

والرضوان فان الله تعالى راض عنهم وانهم راضون

عن الله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي

كنتم توعدون وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه

باب في ذكر نشور الخلائق من قبورهم وقيل ان الخلائق

اذا انشروا من قبورهم يقفون وقوفا صفوفا على الموضع

التي نشروا منها اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون

ولا يجلسون ولا يتكلمون قيل يا رسول الله بم يعرف

اهل الدين يوم القيمة غير المحجلون من اثار الوضوء

في

عليه وسلم يا عائشة ان في الجنة قصرا من در وياقوت وزبرجد
وذهب وفضة فقلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة
وقال يا عائشه ان احب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة ويوم عرفة
لما فيها من الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم
عرفة وقال يا عايشه من اصبح صايما يوم عرفة فتح الله عليه
ثلثين بابا من الخير والرحمة واغلق عليه ثلثين بابا من الشر واذا
افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده ويقول اللهم
ارحمه الى طلوع الفجر وفي خبر اخر يخرج الصايمون من قبورهم
وهم يعرفون بريح صيامهم ويتلقونهم الملايكة بالموايد
والاباريق ويقال لهم كلوا واشربوا فقد جعتم حين شبع الناس
واشربوا فقد عطشتم وحين روي الناس واستريحوا

جائعين عاطشين فاستقبلوهم بشهواتهم فى الجنان بجميع

الرضوان يا ايها الغلمان ويا ايها الولدان وهم الذين لم

يبلغوا الحلم حتى ياتوا فياتون باطباق النور فيجمعون عنده

اكثر من عدد التراب واقطار الامطار وكواكب السماء

واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة الشهية والاشربة

اللذيذة فاذا القوهم واطعموهم ذلك يقول لهم كلوا واشربوا

هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية اللهم ارزقنا وروى عن ابن

عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلث نفر يصافحهم الملائكة يوم القيمة اذا اخرجوا من قبورهم

الشهداء والصائمون شهر رمضان والصائمون يوم عرفة

وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه

ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون فمنهم من يبلغ عرقه الى
قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه
ومنهم من يبلغ الى صدره ومنهم من يبلغ العرق الى حلقه
ومنهم من يغرق في بحر العرق فلا يبقى يومئذ ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا شهيد الا يرجون بجرابما يرى من شدة
حسابه من جهد العرق ويكون من طول الوقوف قال قلت
يا رسول الله هل يحشر احد راكبا قال نعم الانبياء واهلوهم
وصائمون رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس
يومئذ جايعون الا الانبياء واهل بيتهم وصايم رجب وشعبان و
رمضان فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش ويقال يسوقهم
الملائكة باجمعهم الى المحشر عند بيت المقدس في ارض تقال

فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب وقد جاء

في الخبر انه لا يبلى عشرة نفر الانبياء والشهداء والعلماء

والقراة والحاملون القران والموذنون والامام العادل

والمراة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن

مات يوم الجمعة او ليلتها وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة

فقالت عايشه رضي الله عنها يا رسول الله الرجال

مختلطات بالنساء قال نعم قالت واسواتاه ينظر بعضهم بعضا

فضرب رسول الله تعالى يده على منكبها فقال يا بنت الصديق

لا تحزني اشتغل الناس يومئذ عن النظر وسعوا وشخصوا

ابصارهم الى السماء موقوفون اربعين سنة ولا ياكلون

ولا

قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه يحشر المومنين ركبانا
على نجائبهم اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة لا
تمشون بعبدي بلا ركوب النجائب فانهم اعتادوا الركوب
في الدنيا لانه كان في الابتداء في صلب ابيهم مركبهم ثم بعد
ذلك في بطن امهم تسعة اشهر مركبهم فحين ولدتهم امهم
فحجر امهم سنتين الى الرضاع وبعد ذلك عنق ابيهم ثم
الخيل والبغال والحمير مركبهم في البر والسفن في البحار وحين
ماتوا فعنق اخوانهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشوهم راجلا
فانهم اعتادوا الركوب ولا يقدرون المشي فقدموا حينئذ
هي الاضحية فيركبونها ويقدمون الى المولى ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم عظموا ان سمنوا ضحاياكم فانها يوم القيمة مطاياكم

لها ساهرة قال الله تعالى فانما هی زجرة واحدة فاذاهم بالساهرة

ويقال ان الخلايق باجمعهم فی عرصات القيمة فيكون مائة

وعشرين الف صفا كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرض

كل صف مسيرة عشرين الف سنة ويقال ان المومنين منهم

ثلث صفوف والباقی كفرة وروی عن النبی صلی الله عليه وسلم

انه قال ان امتی مائة وعشرون صفا وهذا القول اصح و

صفة المومنين يومئذ انهم ابيض الوجوه غرة المحجلين وصفة

الكافرين انهم اسود الوجوه مقرنين ومعذبين مع الشياطين

باب فی ذكر حشر الخلايق يقال سياق الكافرين

باقدامهم وسياق المومنين بجنايبهم ومراكبهم كما قال الله تعالی

يوم نحشر المتقين الی الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الی جهنم وردا

قال

كانوا يتفقهون والدخان على روس الكافرين لانهم كانوا في الدنيا
في ظلمات ففي الاخرة كذلك قوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون والنور على روس المومنين لانهم كانوا في الدنيا في النور
ففي الاخرة كذلك قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور وقال في صفاتهم في يوم القيمة يوم ترى
المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم
اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة فرقة نفر اظلهم الله تعالى في ظل عرشه
يوم لا ظل الا ظل عرشه امام عادل وشاب نشا في عبادة
الله تعالى ورجلان تحابا في الله ورجل طلبته امراة ذات

فى ذكر القيامة وفى الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله تعالى
خلق الاولين والاخرين فى صعيد واحد وقد نور الشمس من رؤسهم
ويشتد عليهم يوم القيمة حرها فيخرج عنق من النار كالظل
ثم ينادى منادى يا معشر الخلايق انطلقوا الى الظل فينطلقون
وهم ثلث فرق فرقة المومنين وفرقة الكافرين وفرقة المنافقين
فاذا صارت الخلايق الى الظل صار الظل ثلثة اقسام قسم الحرارة
وقسم للدخان وقسم للنور فلذلك قال الله تعالى انطلقوا الى
ظل ذى ثلث شعب الله فالحرارة تقوم على روس المنافقين والدخان
يقوم على روس الكافرين والنور يقوم على روس المومنين فالحرارة
تقوم على روس المنافقين لانهم لا يحترزون من الحرارة فى
الدنيا كما قال الله تعالى لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم اشد حرا لو

كانوا

انا نريكم الى الجنة سراعا فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون

ماكان صبركم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله تعالى ولا نصبر عن معاصى

الله تعالى فيقولون ادخل الجنة ثم ينادى منادى اين المتحابون

فى الله فيقوم الناس وهم يسيرون سراعا الى الجنة فتلقيهم الملائكة

ويقولون انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون

فى الله فيقولون ماكان متحابكم فى الله فيقولون كنا نتحاب فى الله

ونتباذل فى الله فيقولون لهم ادخلوا الجنة ثم قال النبى صلى الله

عليه وسلم ويوضع الموازين للحساب بعد دخول هولاء الجنة

واما لواء الحمد فوق السموات فسئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن صفة لواء الحمد وطوله وعرضه فقال طوله مسيرة الف

سنة ومكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرضه ما بين السماء

حسن وجمال فقال انى اخاف الله رب العالمين ورجل

ذكر الله خاليا وفاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل

تصدق بيمينه حتى لا يعلم شماله ورجل قلبه معلق بالمسجد

اذا خرج منه يعود اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا جمع الله الخلائق ينادى مناد اين اهل الفضل قال

فيقوم اناس وهم يسيرون سراعا الى الجنة فتلقيهم الملائكة

ويقولون انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن

اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون اذا ظلم علينا

صبرنا واذا اسى الينا عفونا فيقولون لهم ادخلوا الجنة

فهى جزاء العاملين ثم ينادى مناد اين اهل الصبر فيقوم

اناس هم يسيرون سراعا الى الجنة فتلقيهم الملائكة ويقولون

الكفار الى النار وفى الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق
لابى بكر رضى الله عنه وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل
لعمر رضى الله عنه وكل عادل تحت لوائه ولواء السخاوة
لعثمان رضى الله عنه وكل سخى تحت لوائه ولواء الشهداء
لعلى رضى الله عنه وكل شهيد تحت لوائه ولواء الفقهاء لمعاذ
بن جبل رضى الله عنه وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد
لابى ذر وكل زاهد تحت لوائه ولواء الفقر لابى درداء وكل
فقير تحت لوائه ولواء القراء لابى بن كعب وكل قارى تحت
لوائه ولواء الاذان لبلال رضى الله عنه وكل موذن
تحت لوائه ولواء المقتول ظلما الحسين بن على رضى الله عنهما
وكل مقتول ظلما تحت لوائه فذلك قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس

والارض وسنانه من ياقوت حمراء وقضيبه من فضة بيضا
وزبرجد خضراء وله ثلث ذوائب من النور ذوائب في المغرب
وذوائب في المشرق وذوائب في وسط الدنيا ومكتوب عليها
ثلث اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني
الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
وكل سطر مسيرة الف سنة وعنده سبعون الف لواء وتحت
كل لواء سبعون الف صف من الملائكة وفي كل صف خمسمائة
الف ملك يسبحون الله ويقدسونه وقال محمد الجرجاني معنى قوله
لواء الحمد بيده اذا كان يوم القيمة كان لواء مضروبا والمومنون
حول اللواء من لدن آدم الى قيام الساعة ويكون الكفار في ساحة
من النار مادام لواء الحمد مضروبا واذا حول اللواء فحينئذ يساق

الكفار

في الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسمعيل وبقرة موسى
وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس
وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وكلب اصحاب الكهف يصوره
الله تعالى صورة كبش ويدخل في الجنة الا ترى ان الكلب دخل
وسط الاحياء فلم يطردوه والعاصي اذا دخل في كهف التوحيد
مدة خمسين سنة فاطرده عن الرحمة واسم الكلب [illegible] و
بيمونه فوان وقيل حربان وقيل قطمير ويكون لونه اصفر وقال
يؤتى بعالم يوم القيمة من علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقف بين يدي الله تعالى فيقول يا جبرئيل خذ بيده واذهب
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ جبرئيل بيده ويأتي الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو على شاط الحوض يسقي الناس بالانية

باما مهم وفى الخبر اذا كان يوم القيمة يقوم الخلايق ويشتد بهم

العطش ويلجم العرق ويكون فى حيرة فيبعث الله تعالى جبرئيل

يا جبرئيل قل لمحمد امتك حتى يدعونى باسمى الذى كانوا

يدعونى فى الدنيا عند الشدائد فينادى محمد صلى الله عليه وسلم

بلسانه ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم فحينئذ تقضى الله

القضاء بين الخلايق ثم تقول الله تعالى لسائر الامم لو لم يكن

ذكر المحمديين بهذا الاسم لا تمت القضاء عليكم الف عام ثم تقضى

الله تعالى بين الوحوش والطيور والبهائم حتى انه تقتص الجماء

من ذوات القرن ثم تقول الله تعالى للوحوش والطيور

والبهائم كونوا ترابا فيكون ترابا فعند ذلك يقول الكافر

ياليتنى كنت ترابا قال مقاتل رضى الله عنه عشرة من الجهول

في

عمل عملت لي فقال الهي دلني على عملك قال الله تعالى يا موسى
هل واليت لي اولياى قط وهل عاديت لي اعداى قط
فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في عدو الله
ثم يقضي بين الخلايق اذا وقفوا بين يدي رب العالمين فيقال لاصحاب المظالم
وينادون رجلا فيوخذ من حسناته حتى لا يبقى
حسنة فيوخذ من سياته فترد عليه فاذا فرغ من حسناته يقال له
ارجع الى امك هاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
يعني سريع المجازات وعلى هذا في الخبر اوحى الله تعالى موسى عليه السلام قل للقوم
افعلوا خصلة واحدة لا ادخلتهم الله الجنة قالوا وما هي
فقال ان يرضوا خصماءهم قال الهي اذا كانوا اتقوا ما توا قال الله تعالى
يا موسى فاني حي لا يموت فيرضوني قال كيف يرضونك قال الله تعالى

فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى العالم بكفه فيقول الناس يا رسول
الله تسقينا بالانية وتسقي العالم بكفك فيقول نعم لان الناس
كانوا مشتغلين فى الدنيا بالتجارة والعالمون مشتغلين بالعلم
قال الفقيه ابو الليث السمرقندي افضل الاعمال هو موالات
اولياء ومعادات الاعداء وعلى هذا جاء فى الخبر ان موسى عليه السلام
ناجى ربه فقال الرب هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت
وصمت وتصدقت لاجلك وسبحت لك وحمدت لك
وقرات لك كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى
اما الصلوة فلك برهان واما الصوم فلك جنة واما الصدقة
فلك ظل واما التسبيح فلك اشجار فى الجنة واما قراءتك كتابي
فلك الحور والقصور واما ذكرت فقد هذا اكله لك يا موسي فاي

عملا

وينادي منادي يا معشر الخلايق انظروا الى الميزان فانه يوزن

عمل فلان بن فلان ثم ينادي يا اهل الجنة خلود لكم لا موت فيها

ويا اهل النار خلود لكم لا موت فيها فلذلك قوله تعالى وانذرهم

يوم الحسرة اذ قضي الامر

وفي الخبر ان اعظم الساعة ترد على العبد في الدنيا عند

خروج روحه اذا شخصت عيناه وانتشرت منخراه وتساقطت

شفتاه واصفرت خداه واخضرت اظفاره وعرق جبهته و

اشتدت حالته واعضاه وانعقد لسانه ولا يجيب جوابا

ولا يرد كلاما وقد عاين بما قدم واخر على ما خلف من اهله

وبطل ما سلف من احواله واسترخت مفاصله وانقطعت

اماله وبعد منه اجزاءه وتفرق عنه اقرباؤه ودعاه ملكان

باربعة اشياء بندامة القلب والاستغفار باللسان ودموع العين

وخدمة الجوارح [illegible] قال الله تعالى

وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وفي الخبر اذا كان

يوم القيمة يقول الله تعالى يا جبرئيل قرب الجنة للمتقين وبرزت

الجحيم للغاوين فيضرب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش

ثم يرد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى اين

صفي ادم واين خليل ابراهيم واين كليمي موسى واين روحي عيسى

واين حبيبي محمد ن المصطفى صلى الله عليه وسلم قوموا عن يميني

الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان و

يا مالك افتح ابواب النيران ثم يجيئ ملك الرحمة مع الحلل

وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل والاثواب من القطران

وينادي

جديد وانا علي ما تعمل شهيد ولسان قال الله تعالى

يوم تشهد عليهم السنتهم وتكلمنا ايديهم وتشهد

ارجلهم والمكان قال الله تعالى وان عليكم لحافظين

كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون والديوان قال الله

تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن

قال الله تعالى انا كنا عليكم شهودا فكيف يكون

حالك يا عاصي بعد ما شهد واعليك هولاء

الشهود حكي عن

ابي ذر وابي درداء انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما من احد الا وله في كل يوم

صحيفة جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار

فيبقى متحيرا قد تغيرت عقله ويمكر الشيطان من اخلائيه

فتلك الساعة عظيم عليه وقد اغلق باب التوبة وافضل ما يقو

العبد في ذلك الوقت كلمة الشهادة واما اعظم الساعة ترد

عليه في الاخرة اذا نفخ في الصور ويبعث ما في القبور وتعلق

للمظلوم بالمظالم ويكون الشهود الملائكة والسائل هو الله تعالى

والعذاب في الجهنم والنعيم في الجنة وتضع كل ذات حمل حملها

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله

شديد وترى الولدان شيبا في ذلك اليوم قال الله تعالى

ان كانت الا صيحة واحدة وسيق الذين اتقوا وتقالت شهادة

عليك استعة شهود المكان والارض قال الله تعالى يومئذ تحدث

اخبارها والزمان كما جاء في الخبر وينادي الزمان كل يوم انا يوم

جديد

ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا الاية ويقول له اقرا كتابك

الذى امليته فى المظالم الدنيا كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا

فاذا جمع الله الخلايق فى عرصات القيمة واراد ان يحاسبهم

فطائر عليهم كتبهم كتطائر الثلج وينادى مناد يا فلان خذ كتابك

بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك

من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه الا السعداء

والاتقياء ياخذون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمالهم

والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه

بيمينه الاية وكذلك الناس فى المحاسبة على ثلث طبقات

طبقة يحاسبون ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون

حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم

فهي مظلمة واذا اطويت وفيها استغفار ففيها نور تتلالا

قال الفقيه ابو الليث السمرقندى ما من احد في الدنيا الا عليه

ملكان موكلان من الله تعالى يحفظانه ليلا ونهارا ويكتبان

عليه انفاسه واعماله خيرا وشرا وهو لا وحده الا قال الله تعالى

وان عليكم لحافظين فيرفعان له كل يوم كتابا ويجمع كل سنة

كتبه في ليلة النصف من شعبان وقيل في ليلة القدر ويطرح

لعوكلا مد ويجعل لكل كتاب سجلة ولما جاء احد ووقع في النزع

يجمع تلك السجلات بعضها ببعض فلما خرجت روحه يطوى

ويختم عليها وتعلق في عنقه وتجعل معه في قبره وذلك قوله تعالى

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اى فلزمنا ديوان عمله

وانما خص العنق لانه موضع القلادة والطوق ما يزينه فيشين

ويجتنب

فی کتاب بزیها وزعفونیقال مثل محاسبة الله تعالی للمومنین

یوم القیمة کمعاملة یوسف علیه السلام مع اخوته حیث قال لهم

لا تثریب علیکم الیوم فکذلک یقول الله تعالی یا عبادی هل علمتم

ما فعلتم حین جهلتم فلا یقولون فی جواب هذا الخطاب علمنا ما

فعلنا فانه لا طاقة لهم فی هذا الخطاب وفی الخبر انه اذا اراد الله

تعالی یحاسبه الخلایق ینادی منادٍ من قبل الله تعالی

این النبی الهاشمی القریشی الحرمی فیعرض رسول الله صلی الله

علیه وسلم ویحمد الله ویثنی علیه فیتبعه مجموع الخلایق منه

فیسال ربه ان لا یفضح امته فیقول الله تعالی اعرض امتک

یا محمد فیعرضهم فیقوم کل واحد فوق قبره حتی یحاسبه الله تعالی

فمن یحاسب حسابا یسیرا لا یغضب الله تعالی علیه ویجعل

ينجون وهو العصاة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه

وسلم انه لا تزول قدماك يوم القيمة بين يدى الله تعالى حتى

تسئل عن عمرك بما افنيته وعن مالك من اين كسبته واين

صرفته وليسئل عما فى كتابك فاذا بلغ اخر الكتاب يقول الله تعالى

يا عبدى كل هذه عملت انت وان ملائكتى زادوا عليك

فى كتابك قال يارب ولكنى فعلت ذلك كله فيقول الله تعالى

انى سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فاذهب

فانى قد غفرتها لك وهذا من يناقش فى الحساب ثم ينجو بفضل الله

تعالى واما الذى يحاسب حسابا يسيرا فهو من جملة الذين قال

الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا

فسئل عن النبى صلى الله عليه وسلم ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل

فى

وذلك الكفار لان الحسنات مع الكفر لا حساب لها ولا

منفعة وذلك من صفات الكافرين ويجلب مسيئة مثل

جبل احد وقبيس وهما جبلان بمكة وتكون على رأسه تاج

من النار ويلبسه حلة من النحاس الذائب ويقلد على عنقه

جبل من كبريت ويشتعل فيه النار وتغل يداه الى عنقه

ويسود وجهه ويزرق عيناه فيرجع الى اخوانه الكافرين

فاذا رأوه يفرون منه ولا يعرفونه حتى يقول انا فلان

بن فلان ثم يجرونه على وجهه الى النار فهولاء اهل الكفار

الذين يوتى كتبهم بشمالهم فلا يأخذ وها بشماله ولكن يأخذها

من وراء ظهورهم على ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال انا الكفار اذا دعى للحساب باسمه فيتقدم ملك

سياته داخل صحيفته وحسناته في ظاهر صحيفته ويوضع على
راسه تاج من ذهب مكلل بالدر والجواهر ويلبسه سبعين
حلة ويعطي له ثلاثة اسورة سوار من الذهب وسوار من
الفضة وسوار من اللؤلؤ فيرجع الي اخوانه المومنين ولا
يعرفونه من جلاله وكماله ويكون بيمينه كتابا وفيه جميع
حسناته والبراة من النار مع الخلد في الجنة فيقول لهم اتعرفوني
انا فلان بن فلان قد اكرمني الله لي وبراءتي من النار و
خلد في دار الجنان فلذلك قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا
ومنهم من اوتي كتابه بشماله ويجعل كل حسنة عملها في باطن
كتابه وكل سيئة عملها في ظاهر كتابه ويكون له عذابا اشديد

ووذلك

ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فيوضع في كفة الاخرى
فترجح بذلك على ذنوبه كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فمعناه رجحت موازين الحسنات بالخير والطاعة
فهو في عيشة راضية يعني عيشة في الجنة يرضاه ثم قال واما
من خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ماهيه نار
حاميه [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق النار جسرا وهو الصراط على متن جهنم مدحضة
مزلقة وجعل عليه سبع قناطير كل قنطرة منها مسيرة ثلث
الف سنة الف منها صعود والف منها هبوط والف منها
استواء دق من الشعر واحد من السيف واظلم من الليل
وكان عليها شعب من كل شعب كالرماح الطويل محدد

من ملائكة العذاب وينشق صدره ويخرج يده اليسرى من ورائه

ظهره بين كتفيه ثم يعطى كتابه بشماله في غضب ونفخ وتنغيص

روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ينصب الميزان يوم القيمة

وله عمود وطول كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة

الميزان كطباق الدنيا في طولها وعرضها السموات والارض

ويوضع احدى الكفتين عن يمين العرش وهى كفة الحسنات و

الاخرى عن يساره وهى كفة السيات ويؤتى الموازين كرؤس

الجبال من اعمال الثقلين مملوة من الحسنات والسيات في يوم

كان مقداره خمسين الف سنة قال يوتى برجل معه تسعة و

تسعين سجلا مد بصره فيها خطاياه وذنوبه فيوضع في

كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيها شهادة

ان

اللامع الخاطف والزمرة الثانية كالريح الماذة العاصفة والزمرة

الثالثة كالطيور المسرعة والزمرة الرابعة كالفرس الجواد و[الزمرة]

السادسة كالرجل الماشي والزمرة السابعة كالصبي المسرعة [النحيف] و

الزمرة الثامنة كالمراة الماشية والزمرة التاسعة كالاسد

اللاحق والزمرة العاشرة يقفون على الصراط ولا يقدرون

ان يجوزوا ويعبروا بعضهم يمرون قدر يوم وليلة وبعضهم

شهر وبعضهم قدر سنة او سنتين وبعضهم قدر ثلث سنين

ولا يزال كذلك حتى يكون اخر من يمر على الصراط بعد

خمس وعشرين الف سنة وروي ان الناس يجوزون

يمرون على الصراط وكان النيران من تحت اقدامهم فوق

رؤسهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وعن خلفهم ومن قدامهم

السنات ويحبس العبد في كل قنطرة منها ويسئل عما من
امر الله تعالى فالاول يحاسب فيه الايمان فاذا سلم من
الكفر والرياء نجاه الله تعالى ولا يتردى في النار والثاني يحبس
عن الصلوة والثالث عن الزكوة والرابع عن الصوم والخامس
عن الحج والعمرة والسادس عن الوضوء وغسل الجنابة
والسابع عن بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان نجا
من المذكورات جاوز وافلح ولا يتردى في النار وعن وهب
بن منبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي في جميع الجسور يا رب امتي امتي فيركب الخلايق
حتى يركب بعضهم بعضا والجسر تضطرب كالسفينة في البحر
في يوم الريح العاصف فيجوز ويعبر من نجا الزمرة الاولى كالبرق

اللامع

كنتم تعبرون فيقولون بالسقوا فيأتي بالمساجد التي صلوا فيها

كهيئة فيجلسون عليها ويعبرون الصراط فيقول لهم هذه المساجد التي

التي صليتم فيها بجماعة وفي الخبر ان الله تعالى يحاسب عبدا

فترجح سيئاته على حسناته فيأمر الله تعالى الى النار فاذا

ذهب به يقول الله تعالى لجبرئيل ادرك عبدي وسأله

هل جلست في الدنيا مع العلماء فاغفر له بشفاعتهم فيسأله

فيقول لا فيقول يا رب انت تعلم بحال عبدك فيقول الله تعالى

فسأله هل احببت عالما فسأله فيقول العبد لا فيقول الله تعالى

فسأله هل جلست على مائدة مع عالم في الدنيا قط فيسأله

فيقول لا فيقول فسأله هل سميت ولدك اسما يشبه باسم عالم

فاذا وافق اسم ولده باسم عالم فاغفر له فيسأله فان لم يوافق فيه

فذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما

مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والنار

تاكل امعاءهم وجلودهم وتعمل في اجسادهم وجلودهم ولحومهم

حتى انهم يجوزونها ويصيرون كالفحم الاسود ومنهم من يجوزها

ولا يخشى شيئا من اهوالها ولا ينال شيء من نيرانها حتى

اذا جاوزها يقول الذي لم يخش ولا يخشى اين الصراط فيقال له

قد جاوزته من غير مشقة برحمة الله وقد جاء في الخبر ان ذيا تي

قوم ويقفون على الصراط ويقولون قد كنا نخاف من النار

ولا يتجاسرون بالمرور عليه فيكون جبرئيل عليه السلام ويقول

ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون انا نخاف من النار فيقول

جبرئيل عليه السلام اذا استقبلتم في الدنيا بحرا [illegible]

كنتم

خلق ملكا يقال له درديائيل وله جناحان جناح بالمغرب من
ياقوت حمراء وجناح بالمشرق من زبرجد خضراء مكللان
بالدر والمرجان واليواقيت ورأسه تحت العرش ورجلاه
تحت الارض السابعة فينادي في كل ليلة من ليالي رمضان
هل من داع فيستجاب له وهل من سائل فيعطى له سؤله هل من
تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفر له حتى تطلع الفجر
باب في ذكر النار وفي الخبر جبرئيل اتى الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبرئيل صف لنا النار فقال جبرئيل ان الله تعالى
خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام
حتى ابيضت ثم اوقد الف عام حتى اسودت فهي سوداء
كالليلة المظلمة لا ضوء لها ولا تطفى ولا تبرد جمرها قال مجاهد

فيقول الله تعالى لجبرئيل فسأله هل احببت رجلا يحب العلماء

فيسأله فيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرئيل خذ بيده وادخله الجنة

فان هذا الرجل كان فى الدنيا يحب رجلا هو يحب العلماء

وعلى هذا جاء فى الخبر انه يحشر الله تعالى يوم القيمة مساجد

الدنيا كانها بخت ابيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران

ورؤسها من المسك وظهورها من الزبرجد الاخضر وركبها

الجماعة والموذنون يقودونها باللجام والائمة يسوقونها

فيمرون فى عرصات القيمة فيقال هؤلاء من الملائكة المقربين

ام من الانبياء المرسلين فينادى منادى يا اهل القيمة ما هؤلاء

من الملائكة المقربين ولا من الانبياء المرسلين بل هؤلاء امة

محمد الذى حفظوا الخمس صلوات بالجماعة ويقال لهم [illegible]

خلق

الى آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعاما فقال المالك يا جبرئيل

كم تريد من النار فقال جبرئيل قدر انملة قال مالك لو

اعطيتك مقدار انملة لذاب منها سبع سموات وسبع

ارضين من حرها فقال مقدار نصف انملة فقال لو اعطيتك

مقدار نصف انملة منها لا تنزل من السما قطرة ولا تنبت

من الارض نباتا ثم ينادى جبرئيل الهي كم اخذ من النار

فقال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة

وغسلها فى سبعين بحر سبعين مرة ثم جاء الى ادم ووضعها

الى جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجعت

النار الى مكانها وبقي دخانها فى الاحجار والحديد الى

يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروا

ان فی جهنم حیات کامثال اعناق البخت وعقارب کامثال

البغال فیهرب الی النار من تلک الحیات والعقارب فیاخذون

بشفاههم ویکشطون ما بین الشعر الراس الی الظفر فاجیهم

بالقرب الی النار وروی عن عبد الله بن جابر عن النبی صلی

علیه وسلم ان فی النار حیات وعقارب مثل اعناق الابل فلسع

احدکم لسعة یجد حمه منها اربعین خریفا وروی الاعمش

عن یزید بن وهب عن ابن مسعود رضی الله عنهم ان نارکم

هذه جزء من سبعین جزء من النار ولولا ضربت فی البحر

مرتین ما انتفعتم منها بشیء وقال مجاهد رضی الله عنه ان

نارکم هذه تتعوذ من نار جهنم وروی فی الخبر ان الله تعالی

ارسل جبریل الی مالک ان یاخذ جزء من النار ویاتی بها

الی

ولها زفير واخره شهيق وقال لك والذى بعثك بالحق نبيا
لو ان ثوابا من اثواب اهل النار علق بين السماء والارض
لماتوا من حرها يجدون من نتنها والذى بعثك بالحق نبيا لو
ظهر مثل راس الابرة منها لاحترق اهل الدنيا من حرها
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التى
ذكر الله تعالى فى كتابه وضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ
الارض السابعة والذى بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا عذب
بالمغرب لاحترق الذى بالمشرق من شدة عذابها فحرها
شديدة وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها حميم وصديد
وثيابها قطران النيران [illegible] لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء

ايها المومنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل
النار رجل لرجله نعلان من النار ويغلي منها دماغه
كانه رجل ساقط على جمر يشتعل منه لهب النار ويخرج
حشوا بطنه من قدميه فانه ليرى اشد اهل النار عذابا
وانما اهون اهل النار عذابا قال عاصم ان اهل النار يدعوا
مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم ويقول
انكم ماكثون يعني دايمون ابدا ثم يدعون ربهم ويقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار
ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسوا فيها ولا تكلمون
قال ليس لهم قول بعد ذلك بكلمة واحدة وما كان ذلك الا
زفير وشهيق في النار ويشبه اصواتهم باصوات الحمير

ولد

ثم امسك وسكت جبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الا تخبروني من سكان الباب السابع فقال جبريل يا محمد
تسالني عنه قال بلى يا جبريل فقال يا محمد فيه اهل الكبائر
من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي صلى الله عليه وسلم
مغشيا عليه فوضع جبريل راسه على حجره حتى افاق ثم
قال يا جبريل عظمت مصيبتي واشتد حزني ويدخل
من امتي النار قال نعم اهل الكبائر من امتك فبكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل معه ببكائه فقال
لجبريل لم تبكي وانت روح الامين قال اني اخاف ان
ابتلى بما ابتلي هاروت وماروت وهو الذي ابكاني فاوحى الله تعالى
اليهما وقال يا جبريل ويا محمد اني ابعدكما من الذنب ولكن لا

ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض ومن باب

الى باب مسيرة سبعين سنة وكل باب منها اشد حرا

من الذى يليه ضعفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا

اخبر يا جبرئيل عن سكانها قال جبرئيل يا رسول الله صلى

الله عليه وسلم الباب الاول ففيه المنافقون والفرعون

ومن كفر من اصحاب المائدة واسمها هاويه واما الباب

الثانى ففيه ابليس عليه اللعنة ومن تبعه والمجوس واسمه

لظى واما الباب الثالث ففيه اليهود واسمه الحطمه

واما الباب الرابع ففيه النصارى واسمه السعير واما

الباب الخامس ففيه الصابئون واسمه السقر واما الباب

السادس ففيه المشركون واسمه الجحيم واما الباب السابع فاسمه جهنم

تم

فيهم وتخرج من دبرهم وتغل ايديهم الايمان في قلوبهم وتنزع

من بين كتفهم وتشد بالسلاسل ويقرن كل ادمي مع الشيطان

في سلسلة ويسحب على وجوههم وتضربهم الملائكة بمقامع من

حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها

وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان

يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار

التي كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها يا

رسول الله هل تسال عن امتك كيف يدخلونها قال بلى تسوقهم

الملائكة ولا تسود وجوههم وتزرق اعينهم ولا تختم على افواههم

ولا يقترنون مع الشياطين ولا توضع عليهم السلاسل و

الاغلال فقالت يا رسول الله كيف تقودهم الملائكة قال اما

تنزكا بكاءكما . . . روى عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه انه قال يؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة وهو لها سبعون الف صف من الملائكة كل صف منهم مثل الثقلين سبعين الف مرة ولها ثلثون الف راس وفي كل راس ثلثون الف فم وفي كل فم ثلثون الف ضرس مثل احد ثلثون الف مرة وكل فم شفتان وكل شفة مثل اطباق الدنيا وفي كل شفة سلاسل من حديد وفي كل سلسلة منها سبعون الف حلقة فتمسك كل حلقة ملائكة كثيرة ويؤتى بها عن يسار العرش وهي ترمي كالقصر . . . . . قبل سياق اعداء الله تعالى الى النار وتسود وجوههم وتزرق اعينهم فاذا انتهوا الى ابوابها تستقبلهم الزبانية بالاغلال والسلاسل وتسحب

فيهم

من انتم فيقولون من امة محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم

وروى في رواية اخرى فلما فادهم الملائكة ينادون وامحمداه

فلما راوا مالكا نسوا اسم محمد من هيبة المالك فيقول لهم من انتم

فيقولون نحن ممن نزل عليهم القران ونحن يصومون شهر

رمضان فيقول لهم المالك ما انزل القران الا على محمد فاذا سمعوا

اسم محمد صاحوا وقالوا نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم

فيقول له المالك ما كان لكم في القران زاجر للمعاصي لله تعالى

فاذا وقفوا على شفير جهنم وانظروا الى النار والى الزبانية

فيقولون يا مالك ايذن لنا ساعة حتى تبكي على انفسنا

فياذن لهم فيبكون حتى لم يبق الدموع فيبكون دماء

المالك لهم ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا

ثلاثة نفر الشيخ الفاسق والشاب الظالم والمرءة الفاجرة فاما
الرجل فباللحية واما النساء فبالذوائب والنواصي فكم ذي شيبة
من امتي يوخذ ويقبض على الشيب ويقادوا الي النار وهو
ينادي واشيباه واضعفاه كم من شاب يقبض على اللحية
ويقاد الى النار وهو ينادي واشباباه وحسن صورتاه وكم من
مراة من امتي توخذ على ناصيتها وتقاد الى النار وتنادي وا
فضيحتاه واهتك حرمتاه واستراه حتى ينتهي بهم الي مالك
فاذا نظر المالك اليهم يقول للملائكة من هولاء فما ورد علي
الاشقياء اعجب من هولاء لم تسود وجوههم ولم توضع عليهم
السلاسل والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا
ان ناتي بهم على هذه الحالة فيقول الملائكة لهم يا معشر الاشقياء

من

احدهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم

وهم روساء الملائكة تحت كل منهم من الخزنة ما لا

يحصى عدده واعينهم كالبرق الخاطف واسنانهم كصياصي

اقرن البوة واشفاههم تمس اقدامهم ويخرج لهب النار

من افواههم ما بين كتفي كل واحد مسيرة سنة واحدة

ولم يخلق الله في قلوبهم من الرحمة والرافة مقدار ذرة

لو مكث احدهم في بحار النار مقدار اربعين سنة لا يضر

النار لان النور اشد من حر النار نعوذ بالله منها ثم

يقول المالك للزبانية القوهم في النار فاذا التقوا جميعهم

في النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم فيقول

المالك يا نار خذهم فيقول المالك نعم كذا امرني فلما سكتوا

الله تعالى لا ينفعكم اليوم باب في ذكر الزبانية قال

منصور بن عمارة رضي الله تعالى عنه بلغني عن النبي صلى الله عليه

وسلم ان لمالك النار ايديا وارجلا بعدد اهل النار ومع

كل رجل يد يقيمه ويقعده وتغلد وتسلسله فاذا نظر المالك الى

النار يأكل بعضها بعضا من خوف المالك وحروف البسملة تسعة

عشر حرفا وعدد الزبانية كذلك فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم

صدقا من قلب الخالص اعتقه الله تعالى يوم القيمة من الزبانية

ببركت سموا الزبانية زبانية لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون

من الكفار بيد واحد وعشرة الاف
بايديهم يأخذ واحد منهم عشرة الاف باحدى رجليه وعشرة

الاف باليد الاخرى وعشرة الاف بالرجل الاخرى فيعذب

اربعين الف كافر مرة واحدة لما فيه من قوة وشدة

احدهم

فى افواههم حيات وعقارب من النار يسمع صوتها كصوت الرعد
والحميم وبالسلاسل والاغلال يغلون ويقطعون بالمقامع ويضربون
على الوجه ويسحبون فى النار وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان
اهل النار ينادون يا رباه احاط بنا العذاب فوجدناه مطبقة
لا يسعونها مغلولة باغلالها وان شكوا لم يرحموا فان صبروا
لم يجدوا فرطا واما نادوا لم يجابوا وينادون بالويل والثبور
وفى الاصفاد مقرنين وفى سجون النار مخلدون خلودا ويبادون
من طول العذاب وضيق مدخلهم وسائل صديدهم ومكشوف
عوراتهم ومغبرة الوانهم والاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين فخفف عنا يوما من العذاب نامون
قال ساكنوا اهل النار خلق الله تعالى لهم جبالا ونهيا لهم صدا وا علمه

من قول لا اله الا الله تاخذهم النار فمنهم من تاخذه
الى قدميه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه
الى سرته ومنهم من تاخذه الى حلقه فاذا قصدت النار
الى الوجوه وتقول المالك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا
للرحمن ولا تحرق قلوبهم فطالما عطشوا من شدة رمضان
فيقفون ما شاء الله تعالى
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار مسودة
الوجوه وظلمت الابصار ومذهبت العقول ومزرقة العيون و
روسهم كالجبال وابدانهم كالغار وعيونهم كالطور وشعورهم كاكام
القصب لا موت يموتون ولا حيوة يحيون ولكل واحد منهم
سبعون حلقة ومن جلد الى جلد سبعون طبقا من النار و

في

فقد اكلت النار عظامنا وقطعت النار قلوبنا فيسقيهم
شربة من ماء الحميم فان تناولوا باليدين يسقط الاصابع وان
بلغت الوجه تتناثر الوجوه والعيون والصدور واذا دخلت
في البطون تقطعت الامعاء والكبد قال ابن ساكن اهل النار
اذا استغاثوا بطعامهم يجيئ بالزقوم فاذا اكلوا الزقوم فغلى
ما في بطونهم ويغلي دماغهم واضراسهم ويخرج لهب النار
من فمهم وتسقط احشاوهم من اقدامهم قال ان ساكني
اهل النار ويلبسون من قطران فاذا وضعوا على الابدان
انسلخت الجلود وان الاشقيا في النار عمي لا يبصرون بكم
لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جايع لا يشتهي الطعام الا
اهل النار وكل عريان لا يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت

فيصعدون على وجوههم بالف سنة حتى صاروا على راس الجبل

ثم ينفضهم الجبل نقضة فيردهم الى قعرها خاسرين قال ان اهل

النار يستغيثون بالمطر فيرفع سحابة في النار سوداء وتقع على

روسهم من فوقهم حيات وعقارب ثم يخرج من دبرهم ثم

يسالون الله تعالى الف سنة ان يرزقهم الغيث فيظهر سحاب

اخرى سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل عليهم حيات

كامثال اعناق الابل فلا عضت ونهشت لا يذهب وجعلها

الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم فوق العذاب بما كانوا

يفسدون قال ساكنوا اهل النار ينادون مالكا سبعين

الف سنة فلا يرد المالك على الاشقياء جوابا فيقولون ربنا

ما اجابنا المالك فيقولون يا مالك اسق لنا شربة من ماء التسنيم

فقد

والامانة وتراهما مصلوبين على شجرة الزقوم والنار تدخل

في دبرهما وتخرج من فمهما واذنيهما واعينهما وقيان

معهما الشيطان والسلاسل والاغلال معلقين باسنانهما

ويسئل ربهما مغفرتهما ولا ينيا مان طرفة عين ولا يعجلان

راحة طرفة عين وان الكافرين يطلبون حكمك فيهم واشفع

بقول شفاعتك فيهم فيقول الله تعالى قبلت شفاعتك فيهم

فانطلق فيهم واقرا عليهم السلام واخرج منها كل من كان

قال لا اله الا الله محمد رسول الله فينطلق النبي صلى الله عليه

وسلم مع الانبياء عليهم السلام الى جهنم فاذا نظر المالك الى

محمد يقوم تعظيما له فيقول النبي ما حال من امة الاشقياء

فيقول له المالك اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول النبي صلى الله

يشتهي الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون الموت ولا يموتون

باب في ذكر الذين يخرجون على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم

يخرج امة محمد صلى الله عليه وسلم من النار من بعد ستين الف سنة وهولاء قوم من امتي ساعات من لحوم الحرام ولا تبع

من الدين كاسبات من الثياب عارون من الطاعات

عاملون لا يعلمون بالعلم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا

وهم عن الاخرة هم غافلون جاهلون من اهل الشوق يكسبون

من اي مال شاؤا ولا يبالون ولا يبالي من اي باب يدخلون

في النار قال الله تعالى يا موسى لو رايت ناقص العهد

والامانة يسحبا على وجوهها الى النار واذا طرحا في جهنم

صار كل عضو منها في مكان ويل لكل ناقص العهد

والامانة

قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وروى عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوتى الموت كانه كبش املح ويقال لاهل
الجنة اتعرفون الموت فينظرون ويعرفون فيذبح بين الجنة والنار
ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها
وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وفي الخبر اذا
جيء بهم يوم القيمة تذوقون جثيا يعني مجتمعة للحساب بكل امة
على ركبتهم من هولها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون بما كنتم تعملون فاذا نظروا
الى جهنم والى النار ويسمعون زفيرها فيها كما قال الله تعالى
سمعوا لها تغيظا وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام فيقول كل واحد
منهم نفسي نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب فيقول امتي امتي

عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى

محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم ويقولون يا محمد قد

احترقت النار جلودنا ولحومنا وقد تركتنا فى النار ونسيتنا

فيعذر منهم ويقول ما علمت حالكم فيخرجهم منها جميعا وقد

صاروا فحما وقد اكلتهم النار فيطلقهم الى باب الجنة التى تسمى

نهر الحيوان فيغسلون فيه ويخرجون منه شبابا جودا مردا

مكحلين وكان وجوههم مثل القمر ليلة البدر وعلى جباهم

مكتوب هولاء جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون

ويعرفون بذلك فيدعون الله ان يمحوا منهم فيمحوا الله تعالى

ذلك عن جباههم واذا راى الكفار ان المسلمين تخرجوا من

النار قالوا يا ليتنا لو كنا مسلمين ايضا نخرج من النار وذلك

قوله

ستر ابينهم وبين النار ثم يامر الله تعالى ان ينفض فيجعل
الله من غبار نفسه بساطا تحت اقدامهم ويمنع منهم نار
جهنم فلظى ببركته فى الخبر اذا كان يوم القيمة يؤتى بعبد
فترجح سياته فيومر له الى النار فتكلم شعرة من شعرات عينيه
وتقول يارب رسولك محمد قال من بكى خشية الله تعالى
حرم الله تعالى تلك العين عن النار ولو بكى بقدر ان
بل شعرة واحدة غفر الله له ببركته فانى بكيت من خشيتك
فانزعنى عنها فقال فاتركنى فيغفر الله تعالى له ويخلصه
من النار ببركته شعرة واحدة كانت بكت من خشية الله تعالى
فى الدنيا ثم ينادى مناد هذا فلان بن فلان ببركته شعرة
واحدة باب فى ذكر الجنات قال وهب بن منبه رضى الله

فاذا قربت النار يقول يا نار بحق المصلين وبحق المتصدقين والخاشعين

وبحق الصائمين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبريل يا محمد قل لها

بحق التائبين ودموعهم وبكائهم عن الذنوب ارجعي فيقول النبي صلى الله

عليه وسلم فيرجع النار ويجي بدموع العصاة فيرش عليها فتطفى النار

تطفئه كنار الدنيا تطفى بالماء والتراب وفي الخبر اذا كان يوم القيمة

يحشر الله تعالى الخلايق في وادي الحشر يجي جهنم مفتوحة ابوابها

فتاخذ اهل الحشر النار من تحتهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فيستغيثون

الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه السلام الى جبريل فيقول لا تخف

وانفض غبار راسك فينفض غبار راسه فيبسط الله غباره سحابا

مثل سحاب المطر فيقف على روس المومنين ثم يقول جبريل لرسول الله صلى الله

عليه وسلم انفض غبار لحيتك فينفض فيجعل الله من غبار لحيته

ويرى مخ ساقيها من وراء لحمها وعظمها وجلدها كما ترى

الشراب الاحمر من الزجاج الابيض وتيجانهن مكللة مرصعة

باللؤلؤ واليواقيت والجواهر اللهم ارزقنا باب في ذكر

ابواب ... قال ابن عباس رضي الله عنه للجنان ثمانية ابواب

من الذهب المرصع بالجواهر ومكتوب على باب الجنة الاول

لا اله الا الله محمد رسول الله واسمه باب الانبياء والمرسلين

والشهداء والاسخياء والباب الثاني باب المصلين بكمالها

ووضوءها واركانها والباب الثالث باب المزكين بطيبة

انفسهم والباب الرابع باب الامرين بالمعروف والناهين

عن المنكر والباب الخامس باب من نهى نفسه عن الشهوات

والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب

عند ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها كعرض السموات
والارضين واما طولها لا يعلم احد الا الله فاذا كان يوم القيمة
ويطلب الارضون والسموات وسعها الله تعالى الى حد
يسعى الى اهل الجنة والجنان كلها مائة درجة وما بين درجة
مسيرة خمسمائة عام وانهارها مطردة جارية وثمار اشجارها
دانية ومتواليعلى ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وفيها
ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى من انوار
كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف لا ينظرون
فلا ينظرون الى ما سواهن
غير ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها
ازواجها وجدها عذراء وعليها سبعون حلة مختلف
الالوان وجلدها اخف عليها من شعرة واحدة في بدنها

ويرى

المسك وترابها العنبر والزعفران وقصورها من اللؤلؤ و
غرفاتها من اليواقيت وابوابها من الجواهر وفيها انهار من
ماء الرحمة وهي تجري في جميع الجنان وحصاتها واحجارها اللالي
وماؤها اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وفيها نهر
الكوثر وهي نهر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجارها
من الدر واليواقيت وفيها نهرة الكافور وفيها نهر التسنيم
وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم ومن وراء
ذلك انهار كثيرة لا يحصى عددها اللهم ارزقنا وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة المعراج اسري بي
الى السماء وعرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار
نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل قال الله تعالى

المجاهدين والباب الثامن باب الموحدين الذين يغضون

ابصارهم من المحارم ويعملون الخيرات من بر الوالدين وصلة

الرحم وغير ذلك واسماء الجنان ثمانية (سبعة) اولها دار الجنان وهي

من لؤلؤ بيضاء وثانيها دار السلام وهي من ياقوت حمراء

وثالثها جنة الماوي وهي من زبرجد خضراء ورابعها جنة

الخلد وهي من ذهب اصفر وخامسها جنة النعيم وهي من

فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب حمراء

وسابعها جنات عدن وهي من درة بيضاء وهي مشرفة

على الجنان كلها ولها بابان ولكل باب مصراعان من الذهب

كل مصراع ما بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض واما

بناؤها فلبنة من الذهب ولبنة من الفضة وملاطها

المسك

جنة الفضة وهي فضة
وهي مشرقة وثامنها

ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل و
على بابها قفل قال لي الملك افتح باب القبة فقلت له كيف
افتح ولا مفتاح له قال لي مفتاحه في يدك افتحه قلت يا مالك
اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت
من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم ففتح القفل ودخلت
في القبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من اربعة اركان
القبة فلما اردت الخروج عن القبة قال لي الملك هل نظرت
ورايت قلت نعم قال انظر ثانيا الى اركانها فلما نظرت رايت
مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت
نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن تخرج من هاء بسم الله
ونهر الخمر تجري من ميم الرحمن ونهر العسل تجري من ميم الرحيم

فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار

من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصطفى فقلت لجبريل

يا جبريل من اين يجي هذه الانهار والى اين تذهب قال جبريل

تذهب الى الحوض الكوثر ولا ادري من اين يجي فاسئل من الله تعالى

ان يعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يا محمد اغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك

ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت فيها قبة من درة بيضا

لها باب من ياقوت احمر وقفلها من الذهب الاحمر ولو ان

جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة

لكانوا مثل طائر جالس على راس جبل والقفل على القبة فرايت

هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان

ارجع

خلق الله تعالى من عينها الف الف عام والف جوهر فيتعلق

بكل جوهر حور ثم يطيرون الف عام الى مقعد صدق عند

مليك مقتدر وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد

فينزل عليهم رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه ثم قال

لمن هذه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين يعملون الصالحات

ويجتنبون عن المعاصي قال كعب بن احبار سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن اشجار الجنة فقال لا تيبس اغصانها ولا تسقط

اوراقها ولا يفنى اثمارها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى و اصلها

من درة بيضاء واعلاها من ذهب ووسطها من فضة و اغصانها

من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف غصن

واعلى اغصانها معلقة بساق العرش وادنى اغصانها مثل سماء الدنيا

فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة قال الله تعالى
يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك ونقال نقلت اهل الجنة
بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الاربعة ثم يسقون
يوم السبت ماءها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين
يشربون لبنها ويوم الثلثاء يشربون خمرها واذا شربوا الخمر
سكروا واذا سكروا طاروا الف عام حتى انتهوا الى جبل عظيم
من مسك اذفر فيخرج السلسبيل من تحته فيشربون ذلك يوم
الاربعاء ثم تطيرون الف عام حتى انتهوا الى قصر منيف وفيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل
فيشربون ذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم الابيض الذي

حتى

الملائكة فى الجنة يبنون القصر ويغرسون الغرس لاهل الجنة اذا اشتغلوا

بالتسبيح والاستغفار وذكر الله تعالى وقراءة القران ويقولون

اشتغلت بالبنيان وغير ذلك ببركة وترى الله عز وجل فلما كفوا

من الله تعالى كففنا عن بنيانه وفى الخبر ما من عبد يصوم رمضان الا

يزوجه الله تعالى من حور العين فى خيمة من درة مجوفة

كما قال الله تعالى حور مقصورات فى الخيام لكل امرءة منهن سبعون

سريرا من ياقوت الحمراء وعلى كل سرير سبعون فراشا مكللة

بالدر ومرصعة بالياقوت والمرجان ولكل امرءة منهن الف وصيفة

وفى يد كل وصيفة صحيفة من ذهب اى قصعة من ذهب

وطعمها فى القصعة بالوان ويعطى زوجها مثل ذلك وهذا كل

لمن صام شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات باب فى ذكر

وليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا فيها غصن يظل عليها

وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس فنظيرها في الدنيا الشمس

اصلها في السماء وقد يضيئ ضوءها في كل موضع بلد الى كل مكان

وقال على رضي الله عنه ان اشجار الجنة تكون من الفضة

واوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب واشجار

الدنيا يكون اصلها في الارض وفرعها في الهواء لانها دار

التكليف وليس كذلك اشجار الجنة قال ان اصلها في الهواء

واغصانها في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اي

ثمارها قريبة وتراب ارضها مسك وعنبر وكافور وانهارها

من ماء ولبن وعسل وخمر واذا هبت الريح يصدم الاوراق

بعضها ببعض فيسمع منه صوت ما سمع مثله كالحسن كان

وقد كان اصل الشجرة من ذهب تكون اغصانها من فضة واذا كان اصلها من فضة تكون اغصانها من ذهب

الملائكة

من ياقوت حمراء فيضربونها بصفحتهم فيسمع سمعها الطين والمخ

كل حورية زوجها قد اقبل فيخرج الحور وتعانق زوجها وتقول انت

حبيبي وانا راضية عنك لا اسخطك ابدا ويدخلان في الجنة

بيتها وكان في البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون

فراشا وعلى كل فراش سبعون زوجة وعلى كل زوجة سبعون

حلة يرى مخ ساقيها من وراء الحلل وفي الخبر ولو ان شعرة

من شعر نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة بيضاء تتلالاء انوار الايام

ولا شمس ولا قمر ولا ليل ولا يوم ولا نوم فيها لان النوم اخ الموت

ودار الجنة سبع حوايط محيطة بالجنان كلها فالاول من فضة

والثاني من ذهب والثالث من ياقوت والرابع من اللولو

عن ابن مسعود

اهل الجنة وفى الجزان من وراء الصراط صحاري فيها

اشجار طيبة وتحت كل شجرة عينان ماؤها انفجرت من الجنة

احديهما عن اليمين والاخرى عن الشمال والمومنون يجاوزون

من الصراط وقد قاموا عن القبور وقد قاموا فى الحساب ووقفوا

فى تحت الشمس وجاؤا ويشربون من احد العينين فاذا بلغ الماء

صدورهم فكل ما كان فيها من غل وخيانة وحسد يزول

عنهم واذا بلغ الماء فى بطونهم فكل ما كان فيها من قذر ودم

وبول يزول عنهم يظهر من ظاهرهم وباطنهم ثم يجيئون الى

حوض اخر فيغتسلون فيها روسهم ونفوسهم فتصير وجوههم

كالقمر ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم

كالمسك فينتهون الى باب الجنة واذا ارى المومنون الجنة

من

ونجامعهن كما يجامع اهل الدنيا من الرجل والمرءة في اهله
خمسا والحقب ثمانون سنة ولا يملها ولا تمل على ذلك الفراش
فاذا جامع في كل يوم وجدها عذراء وروى ابن عباس
رضي الله عنه ما سمع مثلنى الحسن وعن علي رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها الخيل ذات
اجنحة وجهها مرصعة مكللة بالدر والياقوت لا يروث
ولا يبول فيركب عليها اولياء الله فتطير بهم في الجنة فيقولوا
الذين اسفل منهم يا رب بما بلغ عبادك هولاء بهذه الكرامة
فيقول لهم انكم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا يصومون
وانتم تفطرون وانهم كانوا ينفقون اموالهم وانتم تمسكون

والخامس من درة والسادس من زبرجد والسابع من نور

يتلالاء وما بين كل حايطين مسيرة خمسمائة عام وقال اهل

الجنة جرد مرد مكحولون وللرجال شوارب خضراء وهو املح

ما يكون على امرد ولا يكون للنساء ذلك ليتميز الرجال من النساء

وفى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يكون على

كل واحد سبعون حلة ينقلب كل حلة فى كل ساعة سبعون

لونا ويرى وجهه فى وجهها وصدرها وساقيها وترى وجهها

فى وجهه وصدره وساقه ولا يبزقون ولا يمخطون ولا يكون

له شعر الابط والعانة الا الحاجبين ويكون شعر الراس والعينين

ثم يزدادون كل يوم جمالا وحسنا كما يزدادون فى الدنيا كل

يوم هرما فيعطى للرجل قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والجماع

وتجامعه

للمصلون باب فى ذكر حور العين وفى الخبر عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى وجه الحور من اربعة
الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق الله بدنها من الزعفران
المسك والعنبر والكافور وخلق شعرها من القرنفل ومن
اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران الاطيب ومن ركبتيها
الى ثديها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى راسها
من الكافور ولو برقت بزقة فى الدنيا لصارت كلها مسكا
ومكتوب على صدرها اسم صاحبها وزوجها واسم
من اسماء الله تعالى وما بين منكبيها فرسخ فى فرسخ و
فى كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفى اصابعها
عشرة خواتيم وفى رجليها عشرة حلخال من الجواهر واللؤلؤ

وتبخلون وهم كانوا يجاهدون وانتم تجتنبون وعن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال ان في الجنة شجرة ليسير الراكب في

ظلها مائة عام ما يقطعها قال الله تعالى وظل ممدود

نظيرها في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس وبعد

غروبها الى ان يدخل سواد الليل قال الله تعالى الم تر

الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بساعة

هي اشبه بساعات الجنة وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس

وبعد غروبها ظلها قائم وراحتها باسطة وبركتها

كثيرة وروي ايضا ان في الجنة شجرة ثمرها الين من الزبد

واحلى من العسل واطيب من المسك ولا تاكلها الا

المصلون

جبريل عليه السلام فصارت جنات عدن نور من ضوء
نور ثنايا ها منورة فخر جبريل عليه السلام ساجدا وظن
انه من نور رب العزة فنادت الجارية يا امين الله ارفع
راسك فرفع راسه ونظر اليها وقال سبحان الله الذي خلقك
فنادت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت له قال الله اعلم قالت
ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه
وعلى هذا جاء اخبار وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رايت في الجنة ملائكة يبنون قصرا بلبنة من
فضة ولبنة من ذهب فيبنا وهم عن البناء فقلت لهم
كفوا عن البناء قالوا انه تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم قالوا
ان صاحبك القصر يذكر الله تعالى فلما كف عن ذكر الله

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة حورية يقال لها العبة خلقها

الله تعالى من اربعة اشياء من المسك والكافور والعنبر

والزعفران وعجن طينها بماء الحيوان ان جميع الحور لها

عشاق ولو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر من ريقها

ومكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة

ربي وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول

الله عليه وسلم ان الله لما خلق جنات عدن دعا جبرئيل

وقال له انطلق وانظر الى ما ذا خلقت لعبادي واوليائي

فذهب جبرئيل ويطوف فى تلك الجنان فاشرفت اليه

جارية من حور العين من بعض تلك القصور وتبسمت الى

جبرئيل

فيأكل ولي الله من تلك الصحائف ما يشاء

ويزوجته معه فاذا شبعا وكان بين الطيور

من الهواء ويقف على ماء جاء ثم اقبلت

طيور من طيور الجنة عظمها كعظم البخت

فيقفون باجنحتهم على رؤس ولي الله ويقول

كل انا طير كذا وكذا اكلت وشربت كذا وكذا من

ماء السلسبيل باناء الكافور والاكواب كهيئة القنا بين

واسعة الراس من ذهب وفضة ومن در وياقوت

يرى الشراب من ظاهرها كما في الباطن يرى من صفته

العتيق ورغبت من رياض الجنة فيشتاق ولي الله الى

تلك الطيور فيامر الله تعالى لذلك الطيور الطير فيقع على ما ئدته

كفنا عن بنانه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا

اكل ولي الله من الفاكهة ما يشا ويشتاق الي الطعام فيامر

الله تعالى للملايكة ان قدموا الي العبد الطعام فياتون الملايكة

بسبعين الف وصيف وعلى كل مائدة من در وياقوت

وعلى كل مائدة الف صحيفة من ذهب مختلفة الالوان

من الطعام كما قال الله تعالى ويطاف عليهم بصحاف

من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس

وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وفي كل صحفة

سبعون الف لون من الطعام لم تنلد النار اليه

ولم يطبخه الطباخ ولم يغلي في قدر نحاس وغيره

ولكن الله تعالى قال له كن فيكون بلا تعب

فيا كل

صلى الله عليه وسلم و اله واصحابه اجمعين تم

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المسمى

بدقايق الحقايق فى مواعظ الخلايق من تاليف

امام الاجل الفاضل الكامل العابد الزاهد

المتقى امام فخر الدين رازيى نور الله ضريحه

ولين الله حضرته بيد اضعف عباد الله

الصمد تاج الدين على بن محمد فى تاريخ يوم

الاحد تسعة عشر يوم قد مضى من شهر جمادى

الثانى سنه الف ومائه وثمانيه من الهجريه النبويه

فى موضع الديو تم اللهم اغفرنا وارحمنا وعلى سائر

المسلمين بحرمة شفيع المذنبين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

اجمعين خاتمه

بالخيره

من اي لون ماشاء فتكون مشوية فياكل
ولي الله ماشاء من لحومها ثم يرجع الطاير
باذن الله تعالى في الجنة ولا ينفذ طعام الجنة
وان اكل منه لا ينقص شيء القران
يتعلم الناس ويتعلمون الغير وهو على حاله
لا ينقص منه شيئا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلونه
ويشربون ويتفكهون ثم يصير طعامهم
وشرابهم كريح المسك والكافور ونظيره
في الدنيا الولد في بطن الام لا يبول ولا
يتغوط اللهم ارزقنا منه بركته وحرمة محمد مصطفى

صلى

[illegible] الائمة [illegible] العلما

العاملين [illegible]

[illegible]

[illegible]



اللهم اعصمنى من العصيان واحفظنا من وساوس
الشيطان واغفر لنا وارحمنا يا مولانا بحرمت محمد
اشرف الانسان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذرياته وعترته وعشيرته كلهم من
اهل التقوى والايمان يا رب انى قد ظلمت نفسى ظلما
كثيرا لكن غفرانك زايد فارحم يا مولانا وانت مصرف
القلوب فاصرف الى الخير ولا تجعلنا من توابع النفس
الامارة والشياطين فانى تبت اليك واستغفرك من كل
معصية وفاحشة فلا يغفر الذنوب الا انت
اللهم ان تعذبنى فانا اهل وان تغفرلى وترحمنى فانت
اهل فاغفر لنا وافعل ما انت له اهل وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين

[illegible]